



لجنة مصايد الأسماك

الدورة السادسة والثلاثون

8-12 يوليو/تموز 2024

برنامج عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجالي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية ضمن الإطار الاستراتيجي للمنظمة

الموجز

تقدم هذه الوثيقة لمحة عامة عن الإنجازات التي حققتها منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) في مجالي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في فترة السنتين 2022-2023، والأولويات المقترحة لعمل المنظمة في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في سياق خارطة طريق التحوّل الأزرق، والإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031، وموضوع فترة السنتين: الإدارة المتكاملة للموارد المائية. وتعرض الوثيقة أيضًا مبادرات واتجاهات التنمية العالمية التي من المحتمل أن تؤثر في عمل المنظمة في مجالي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

وتقترح المنظمة مواصلة مجالات العمل ذات الأولوية في مجالي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية التي أقرتها لجنة مصايد الأسماك في دورتها الخامسة والثلاثين. وتشمل هذه المجالات الركائز الثلاث للتحوّل الأزرق:

- ◀ تربية الأحياء المائية المستدامة؛
- ◀ والإدارة المستدامة لمصايد الأسماك؛
- ◀ والتجارة وسلاسل القيمة المستدامة؛
- ◀ والقضايا الشاملة في المجالات المواضيعية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

ويُستكمل هذا التقرير بالوثيقة التالية التي تحتوي على معلومات ذات صلة: تقرير الدورة الخامسة والثلاثين للجنة مصايد الأسماك (COFI/2024/INF/6).

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب اللجنة

إنّ اللجنة مدعوة إلى القيام بما يلي:

- ◀ التعليق على إنجازات المنظمة في مجالي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وصلاتها بمجالات الأولوية البرمجية في الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031؛
- ◀ وإسداء المشورة بشأن التطورات والاتجاهات العالمية والقطاعية التي تم تحديدها؛
- ◀ وتقديم توجيهات بشأن أولويات عمل المنظمة في مجالي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في سياق خارطة طريق التحوّل الأزرق.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Manuel Barange

مدير شعبة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المنظمة

البريد الإلكتروني: Manuel.Barange@fao.org

أولاً - المقدمة

1- أقرّ مؤتمر المنظمة في دورته الثالثة والأربعين الخطة المتوسطة الأجل للفترة 2022-2025 [المراجعة] وبرنامج العمل والميزانية للفترة 2024-2025، ووافق على موضوع فترة السنتين 2024-2025 المتمثل في إدارة الموارد المائية من أجل تحقيق الأفضليات الأربع.

2- ويسترشد عمل المنظمة بالإطار الاستراتيجي للفترة 2022-2031 الذي يسعى إلى دعم خطة عام 2030 من خلال التحوّل إلى نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولاً وقدرة على الصمود واستدامة من أجل إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل، دون ترك أي أحد خلف الركب. وتوضّح مجالات الأولوية البرمجية العشر الميزة النسبية المواضيعية والفنية للمنظمة. ويتم تفصيل الأولويات الفنية ومواءمتها مع مجالات الأولوية البرمجية وأهداف التنمية المستدامة ذات الصلة.

3- وبعد فترة السنتين 2024-2025، وتمشيًا مع دورة وضع البرامج والميزانية الموضّحة في النصوص الأساسية للمنظمة، فإن المدخلات المتعلقة بالأولويات المقدمة من اللجان الفنية لعام 2024 ستوجّه عملية المنظمة لوضع البرامج لفترة السنتين 2026-2027 وستدعم استعراض الإطار الاستراتيجي للمنظمة الذي سيُعرض على مؤتمر المنظمة في عام 2025.

4- وتتولى شعبة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المنظمة قيادة مجال الأولوية البرمجية بشأن التحوّل الأزرق (المجال 2 الخاص بإنتاج أفضل) وتشارك في قيادة مجالي الأولوية البرمجية بشأن الوصول النصف لصغار المنتجين (المجال 4 الخاص بإنتاج أفضل) والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية (المجال 4 الخاص بتغذية أفضل). وفي حين تشغل مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية مكانة بارزة في مجالات الأولوية البرمجية الثلاث هذه، يتم تقديم الدعم الفني للقطاع عبر الأفضليات الأربع، الأمر الذي يضمن حضورًا شاملًا لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية عبر الإطار الاستراتيجي بأسره.

5- وتكتسي الأغذية المائية أهمية بالغة في تحويل نظم الغذاء العالمية، وتؤدي دورًا أساسيًا في ضمان الأمن الغذائي والتغذية، والقضاء على الفقر، والتكيف مع تغير المناخ، وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في العالم. وبالنسبة إلى فترة السنتين 2022-2023 وما بعدها، قامت المنظمة بوضع خارطة طريق¹ للتحوّل الأزرق تتماشى مع إعلان لجنة مصايد الأسماك لعام 2021 بشأن استدامة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية² والإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031، من أجل دعم تحويل نظم الأغذية المائية وتعظيم مساهمتها في تنفيذ خطة عام 2030 وما بعدها.

6- وتقدم هذه الوثيقة أولاً لمحة عامة عن الإنجازات المحقّقة في مجالي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في فترة السنتين 2022-2023. وتعرض بعد ذلك التطورات والاتجاهات الرئيسية العالمية والقطاعية، في سياق الأفضليات الأربع، وتسلّط الضوء على مقاصد أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة، والتي ستؤثر على عمل المنظمة في المستقبل في مجالي

¹ إن التحوّل الأزرق هو جهد يهدف إلى تعزيز النهج المبتكرة التي توسّع مساهمة نظم الأغذية المائية في الأمن الغذائي والتغذية والأنماط الغذائية الصحية الميسورة الكلفة. ويتطلب تحقيق أهداف التحوّل الأزرق نهجًا شاملة وقابلة للتكيف تأخذ في الاعتبار التفاعل المعقّد بين المكونات العالمية والمحلية في نظم الغذاء وتدعم تدخلات أصحاب المصلحة المتعددين لتأمين سبل العيش وتعزيزها، وتعزيز التوزيع العادل للمنافع، وضمان الاستخدام الملائم للتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية والحفاظ عليها.

² منظمة الأغذية والزراعة. 2021. إعلان لجنة مصايد الأسماك بشأن استدامة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. روما.

مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. ويعرض القسم الأخير المجالات ذات الأولوية لعمل المنظمة في مجالي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في سياق الإطار الاستراتيجي للفترة 2022-2031 وخارطة طريق التحوّل الأزرق.

ثانياً - إنجازات عمل المنظمة في مجالي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في الفترة 2023-2022

7- تعتبر نظم الأغذية المائية عنصراً أساسياً في مجالات الأولوية البرمجية التي تمتد عبر الأفضليات الأربع. وقامت المنظمة، من أجل مواءمة عملها في مجالي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وتنسيقه وتوجيهه، بالإضافة إلى إتاحة إطار للنظم الغذائية المائية، بوضع خارطة طريق للتحوّل الأزرق. وأكد مجلس المنظمة في دورته الثانية والسبعين بعد المائة دعمه للإطار الاستراتيجي وخارطة الطريق، وسلط الضوء على أهمية التحوّل الأزرق باعتباره مجالاً من مجالات الأولوية البرمجية وخارطة طريق تعكس رؤية المنظمة في ما يتعلق بعملها لبناء نظم أغذية مائية مستدامة.³

8- وأيدت لجنة مصايد الأسماك، في دورتها الخامسة والثلاثين، خطة عمل وأولويات مقترحة تركز على تنفيذ الإطار الاستراتيجي للمنظمة في إطار الأهداف العالمية الأساسية الثلاثة لخارطة طريق التحوّل الأزرق:

(أ) تكثيف التربية المستدامة للأحياء المائية وتوسيع نطاقها لتلبية الطلب العالمي على الأغذية المائية وتوزيع المنافع بطريقة منصفة؛

(ب) إدارة مجمل مصايد الأسماك إدارة فعّالة من أجل توفير أرضة صحية وتأمين سبل عيش عادلة؛

(ج) تحديث سلاسل القيمة لضمان الجدوى الاجتماعية والبيئية لنظم الأغذية المائية.

9- ولدعم هذه الجهود، وبحلول نهاية عام 2023، كانت المنظمة قد شرعت في تنفيذ 145 مشروعاً في مجالي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية (68 في المائة من المشاريع كانت ميدانية) بميزانية قدرها 775 مليون دولار أمريكي (27 في المائة منها مشاريع عالمية/أقليمية).

الإنجازات الرئيسية المحققة في تربية الأحياء المائية المستدامة

10- وافقت لجنة مصايد الأسماك، خلال دورتها الخامسة والثلاثين، على مجالات التركيز الفنية التالية لتربية الأحياء المائية⁴ كجزء من مجالات أولوية برمجية مختلفة:

³ الوثيقة CL 172/REP، الفقرة 9-ك.

⁴ انظر (الوثيقة COFI/2024/Inf.6) والوثيقة COFI/2022/12 - برنامج عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجالي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية

ضمن الإطار الاستراتيجي للمنظمة

مجلات الأولوية البرمجية	مقاصد أهداف التنمية المستدامة	مجالات التركيز الفنية
المجال 2 الخاص بإنتاج أفضل: التحوّل الأزرق	1-2، 2-14، 2-14، 4، 6-14، 7-14، 14-ج	- التعاون العالمي والإقليمي الفعال والتخطيط والحوكمة لدعم تنمية تربية الأحياء المائية. - دعم التكنولوجيا والإدارة الابتكارية لتربية الأحياء المائية المستدامة على النطاقات كافةً. - تيسير تنفيذ ممارسات تربية الأحياء المائية المستدامة التي تقلّل من الآثار البيئية وتستخدم الموارد بكفاءة.
المجال 3 الخاص بإنتاج أفضل: صحة واحدة	5-1، 3-د، 8-15	- زيادة القدرات في مجال الأمن الأحيائي ومكافحة الأمراض وإدارة الصحة المائية على المستويات المحلية والوطنية والعالمية.
المجال 4 الخاص بإنتاج أفضل: صغار المنتجين	3-9، 4-2، 3-2، 4-1	- دعم حصول صغار ومتوسطي مستزاعي الأسماك على التمويل، والمعرفة، والبيانات والمعلومات للقيام بمشاريع مربحة في مجال تربية الأحياء المائية تحقق أقصى قدر من المنافع الاجتماعية وتقلّل من الآثار البيئية.
المجال 2 الخاص بحياة أفضل: التحوّل الريفي الشامل	1-1، 1-10، 2-10، 14-ب	- ضمان زيادة مشاركة وتوظيف النساء والشباب في تربية الأحياء المائية

11- وفي فترة السنتين الماضية، واصلت المنظمة عملها مع الأعضاء لتطوير تربية الأحياء المائية المستدامة، لا سيما في المناطق التي بإمكانها إحداث أثر إيجابي مضاعف فيها على الأمن الغذائي والتغذية وسبل العيش، بما يتماشى مع أهداف [خارطة طريق التحوّل الأزرق](#) ومجالات الأولوية البرمجية. وركز الدعم المقدم على تبادل المعرفة الفنية، وبناء قدرات الأفراد والمؤسسات، وإنشاء أطر حوكمة تمكينية، والاستفادة من إمكانات تربية الأحياء المائية كعمل تجاري للشباب والنساء. وتسلّط الفقرات التالية الضوء على إنجازات محددة في مجالات التركيز الفنية خلال فترة السنتين 2022-2023.

12- ووافقت اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية، في دورتها الثانية عشرة، على النسخة المنقحة من الخطوط التوجيهية لتربية الأحياء المائية المستدامة (COFI/2024/INF/7)، وأيدت عرضها على لجنة مصايد الأسماك في دورتها السادسة والثلاثين لاعتمادها (COFI/2024/INF/8). وتم إعداد مسودة الخطوط التوجيهية لتربية الأحياء المائية المستدامة من خلال عملية تشاورية مفتوحة وشاملة وشفافة ونهج تشاركي، وشمل ذلك 40 دراسة حالة حول أفضل الممارسات، وحلقتي عمل للخبراء، وسبع حلقات عمل تشاورية إقليمية ضمت 120 عضوًا، وفريق مهام لصياغة الخطوط التوجيهية.

13- وبدعم من مجال التأثير ذي القيمة المضافة للأموال الزرقاء، قامت المنظمة بتيسير إرساء الشراكة العالمية للنهوض بتربية الأحياء المائية المستدامة (GSAAP)⁵، وهي منصة عالمية لتبادل المعلومات تهدف إلى تشجيع التعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل التنمية والابتكار في مجال تربية الأحياء المائية. وتم تجريب التعاون في إطار الشراكة العالمية للنهوض بتربية الأحياء المائية المستدامة بين المنظمة ومؤسسات بحثية وأصحاب مصلحة آخرين، بما في ذلك اختبار يرقات ذبابة الجندي الأسود كمكّون علفي بديل في نيجيريا، وتجارب إنتاج الأرتيميا للاستهلاك البشري المباشر في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، ودعم تنمية القدرات لخدمات الإرشاد في جنوب أفريقيا في مجال الاستزراع النباتي والسمكي، وحلقة عمل عالمية للترويج لتربية الأحياء المائية المستدامة إيكولوجيًا.

⁵ <https://www.fao.org/in-action/sustainable-aquaculture-partnership/ar>

- 14- وأنجزت دراسات حول نماذج حوكمة تربية الأحياء المائية وتأثيراتها على القطاع في 14 بلدًا،⁶ إلى جانب دراسات حالة تشخيصية في 10 بلدان بشأن حوكمة العمالة في مجال تربية الأحياء المائية. وتم استكمال هذه الأنشطة بتدخلات قطرية مباشرة (مثل ملاوي وزامبيا)، وحلقات عمل عالمية لبناء القدرات والتدريب من أجل تزويد المؤسسات وأصحاب المصلحة بالمهارات اللازمة لإنشاء أطر مناسبة لحوكمة تربية الأحياء المائية.
- 15- وتم إنشاء نظام AquaGRIS⁷ - النظام العالمي لمعلومات الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة - لمعالجة نقص المعلومات المتاحة بسهولة عن الموارد الوراثية المائية. وهو يواصل توسعه ويحتوي الآن على بيانات عن 134 نوعًا و270 من الأنواع المستزرعة الأولية من 46 بلدًا. ويمكن للأعضاء الاسترشاد بالبيانات الموجودة في النظام في تنفيذ خطة العمل العالمية بشأن صون الموارد الوراثية المائية التي تم اعتمادها ونشرها بجميع لغات المنظمة.⁸
- 16- وفي ما يتعلق بالتكنولوجيا والابتكار، تتوفر الآن نسخة تجريبية من الأداة السهلة الاستخدام لتركيب الأعلاف المائية، في الوقت الذي جرى فيه إتمام دراسات حالة بشأن التحديات التي تواجه تربية الأحياء المائية الرقمية لثمانية بلدان أفريقية حول الثغرات القانونية والمؤسسية والتكنولوجية التي قد تعيق تنمية تربية الأحياء المائية الرقمية في الإقليم.
- 17- وحصلت البلدان الأعضاء على مساعدة مباشرة لتعزيز توسيع وتكثيف تربية الأحياء المائية المستدامة والقادرة على الصمود. وتشمل الأمثلة على ذلك وضع مناهج خاصة بتربية الأحياء المائية للمدارس المهنية حول بحيرة فيكتوريا، ودورات تدريبية إقليمية لنهج لنظام الأسواق من أجل نظم غذائية زراعية ولتربية الأحياء المائية تتسم بالقدرة على الصمود في البلدان الصحراوية والقاحلة.
- 18- وبفضل دعم من النرويج والاتحاد الأوروبي وجهات أخرى، وضعت استراتيجيات لصحة الكائنات المائية على المستوى الوطني (مثل إندونيسيا)، وعلى المستويات الإقليمية والإقليمية الفرعية (مثل الاستراتيجية الإقليمية لصحة الكائنات المائية (RAOHS) لشبكة مراكز تربية الأحياء المائية في آسيا والمحيط الهادئ (NACA) وحوض بحيرة فيكتوريا).
- 19- وأتاح مشروع تعزيز استدامة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في مجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ (Fish4ACP)⁹ الذي يموله الاتحاد الأوروبي نهجًا لسلسلة القيمة لتطوير تربية الأحياء المائية بشكل محدد. ووفرت التدخلات القطرية في زيمبابوي، والسنغال، وغامبيا، كوت ديفوار، ونيجيريا، الموارد الفنية والمالية اللازمة لتعزيز الإنتاج المستدام لتربية الأحياء المائية في البلدان المستفيدة.

⁶ إسبانيا، وإندونيسيا، وبنغلاديش، وبوتسوانا، وتنزانيا، وجمهورية مصر العربية، وزمبابوي، وشيلي، والصين، وفيت نام، والمكسيك، والنرويج، والولايات المتحدة الأمريكية، واليونان.

⁷ <https://www.fao.org/fishery/aquagris/home>

⁸ منظمة الأغذية والزراعة. 2022. خطة العمل العالمية بشأن صون الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام وتطويرها. هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. روما. <https://openknowledge.fao.org/server/api/core/bitstreams/2f6dd226-1957-423d-8a34-5aef28d476d1/content>

⁹ <https://www.fao.org/in-action/sustainable-aquaculture-partnership/ar>

الإنجازات الرئيسية المحققة في مجال مصايد الأسماك المستدامة

20- وافقت لجنة مصايد الأسماك، خلال دورتها الخامسة والثلاثين، على مجالات التركيز الفنية التالية لمصايد الأسماك عبر عدة مجالات أولوية براجمية:¹⁰

مجموعات الأولوية البراجمية	مقاصد أهداف التنمية المستدامة	مجالات التركيز الفنية
المجال 2 الخاص بإنتاج أفضل: التحوّل الأزرق	2-1، 2-2، 14-2، 14-4، 14-6، 14-7، 14-ب، 14-ج	<ul style="list-style-type: none"> - تيسير الاعتماد والتنفيذ الفعال للصكوك الدولية الجديدة والحالية، وآليات التنسيق الإقليمية، وخطط العمل والخطوط التوجيهية، بما في ذلك صكوك مكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. - بناء سياسات وهياكل حوكمة ومؤسسات فعالة لدعم مصايد الأسماك المستدامة. - تيسير الوصول العادل إلى الموارد والخدمات لتعزيز سبل عيش الصيادين والعاملين في مجال صيد الأسماك. - دعم وضع وتنفيذ خطط واستراتيجيات وتدابير لإدارة مصايد الأسماك باتباع نهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك. - دعم تطوير أساطيل الصيد الفعالة والآمنة والابتكارية والمرحبة. - دعم النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك في المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية.
المجال 4 الخاص بإنتاج أفضل: صغار المنتجين	1-4، 2-3، 2-4، 3-9	<ul style="list-style-type: none"> - تيسير الوصول العادل إلى الموارد والخدمات لتعزيز سبل عيش الصيادين والعاملين في مجال صيد الأسماك. - دعم تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر (الخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك صغيرة النطاق).
المجال 3 الخاص ببيئة أفضل: التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية	14-4، 15-1، 15-6	<ul style="list-style-type: none"> - دعم وضع وتنفيذ خطط واستراتيجيات وتدابير لإدارة مصايد الأسماك باتباع نهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك.
المجال 2 الخاص بحياة أفضل: التحوّل الريفي الشامل	1-1، 10-1، 10-2، 14-ب	<ul style="list-style-type: none"> - ضمان زيادة مشاركة وتوظيف النساء والشباب في تربية الأحياء المائية. - زيادة القدرة على الوصول إلى الحماية الاجتماعية، وظروف العمل اللائق والسلامة في البحر.

21- وقامت المنظمة، عبر إسنادها الأولوية إلى مجالات التركيز الفنية هذه خلال فترة السنتين 2022-2023، بدعم الجهود العالمية الرامية إلى إدارة مصايد الأسماك بشكل أكثر فعالية واستدامة. وركّزت الإجراءات على تنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد والصكوك المرتبطة بها - لا سيما تلك المتعلقة بمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، وتنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر (الخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك صغيرة النطاق)، وتعزيز تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك وضمان عمليات صيد آمنة ومنتجة ومستدامة. وتتماشى هذه الإجراءات مع أهداف [خارطة طريق التحوّل الأزرق](#)

¹⁰ انظر (الوثيقة COFI/2024/Inf.6) والوثيقة COFI/2022/12 - برنامج عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجالي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية

ومجالات الأولوية البرمجية، وتعزز تقدم الأعضاء نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة. وتسَلِّط الفقرات التالية الضوء على الإنجازات المحددة في مجالات التركيز الفنية خلال فترة السنتين 2022-2023.

22- وكما أُشير إليه في الدورة الخامسة والثلاثين للجنة مصايد الأسماك، وبالتشاور مع الأعضاء، قامت المنظمة بوضع منهجية محدثة لتقدير مؤشر المنظمة لحالة الأرصد والإبلاغ عنه. وتم تجريب المنهجية المحدثة للمؤشر في مناطق الصيد الرئيسية للمنظمة للأغراض الإحصائية 31 و34 و37 و51 و57؛ ويمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات في وثيقة المعلومات COFI/2024/INF/10 وفي إصدار عام 2024 من تقرير حالة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في العالم.

23- وفي ما يتعلق بمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، واعتبارًا من مايو/أيار 2024، أصبح ستة أعضاء إضافيون أطرافًا في الاتفاق بشأن التدابير التي تتخذها دولة الميناء، مما رفع عدد الأطراف إلى 78 طرفًا يمثلون 104 أعضاء. واعتمد الاجتماع الرابع للأطراف (مايو/أيار 2023) "استراتيجية بالي" لتعزيز تنفيذ الاتفاق وفعاليتها، في حين تم إطلاق النظام العالمي لتبادل المعلومات التابع (GIES) للاتفاق بشأن التدابير التي تتخذها دولة الميناء، وهو أول نظام عالمي لتبادل معلومات الامتثال، في ديسمبر/كانون الأول 2023. ودعمت المنظمة بناء القدرات لتنفيذ الاتفاق بشأن التدابير التي تتخذها دولة الميناء ومكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم في أكثر من 30 بلدًا، في حين استفادت البلدان وأصحاب المصلحة على حد سواء من أدوات جديدة مثل القوائم المرجعية والخطوط التوجيهية الفنية لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم والخطوط التوجيهية المتعلقة بمنهجيات ومؤشرات تقدير حجم وأثر الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم.¹¹

24- وأطلقت المنظمة نسخة جديدة من السجل العالمي لسفن الصيد وسفن النقل المبرّدة وسفن التموين، وواصل أعضاء المنظمة تقديم المعلومات المتعلقة بأساطيلهم وتحديثها. واستُكمل ذلك أيضًا بخمس حلقات عمل إقليمية لتحديد الاستراتيجيات الرامية إلى تعزيز تنظيم عمليات المسافنة ورصدها ومراقبتها كجزء من تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية للمسافنة.

25- ودعمًا للهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك، بما في ذلك المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك، شجعت المنظمة وضع أطر تنسيق إقليمية بين الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك وتنفيذها في شرق ووسط المحيط الأطلسي وغرب المحيط الهندي. كما نظمت المنظمة أول حلقة عمل عالمية بين الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك ومنظمات إدارة الأحواض والتي قامت بتقييم كيفية إدماج إدارة مصايد الأسماك الداخلية في إدارة مستجمعات المياه/الأحواض من أجل تحقيق القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ، والأمن الغذائي، والاستخدام المستدام للموارد.

26- وأدت السنة الدولية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الحرفية¹² 2022 إلى فهم أفضل وتوحيد للإجراءات الرامية إلى دعم مصايد الأسماك الصغيرة النطاق وتربية الأحياء المائية. وتضمنت النتائج الرئيسية الدراسة التي أجرتها المنظمة وجامعة ديوك والمركز العالمي للأسماك (WorldFish) بعنوان تسليط الضوء على الصيد الخفي: مساهمة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق في تحقيق التنمية المستدامة، وإطلاق قاعدة البيانات السياساتية والقانونية المتعلقة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق وإطلاق قمة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق كفضاءٍ منتظم لاجتماعات منظمات مصايد الأسماك الصغيرة النطاق والجهات الداعمة لها.

¹¹ انظر الوثيقة - COFI/2024/13

¹² <https://www.fao.org/artisanal-fisheries-aquaculture-2022/home/ar/>

27- ودعمت المنظمة وضع خطط عمل وطنية لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق في أوغندا، وتنزانيا، والفلبين، وملاوي، ومدغشقر، وناميبيا، من أجل توفير نُهج تشاركي ومنهجي ومحدد السياق لتنفيذ الخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك صغيرة النطاق على المستوى الوطني. وتشمل المخرجات الملموسة إنشاء منظمات مخصصة للنساء للعمليات في مصايد الأسماك في تنزانيا وملاوي وناميبيا، وتوفير معدات تجهيز محسنة في أوغندا وتنزانيا وغانا ومدغشقر وملاوي، وتعزيز التعاون مع الشركاء في الموارد (على سبيل المثال مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في الفلبين).

28- وفي ما يتعلق بالبيانات والمعرفة المتعلقة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق، قامت المنظمة، بدعم من السويد ومجال التأثير ذي القيمة المضافة للأمواج الزرقاء، بتعزيز جمع البيانات المتعلقة بمصيد مصايد الأسماك الصغيرة النطاق وإعدادها وتحليلها والجهود المبذولة لتحسين الإدارة وصنع السياسات في تنزانيا. وقدم هذا العمل دليلاً على مفهوم توسيع نطاق نُهج تسليط الضوء على الصيد الخفي¹³ في بلدان أخرى ومعلومات لإعداد توجيهات عالمية بشأن بيانات مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، وجمع المعلومات وتحليلها لأغراض الإدارة وصنع السياسات.

29- وواصلت المنظمة تقديم الدعم عبر مجموعة متنوعة من مصايد الأسماك المحدودة البيانات في بيرو وتايلند وشيلي وكوستاريكا والمكسيك وشرق البحر الأبيض المتوسط وغرب المحيط الهندي وغرب أفريقيا، ووضعت دليلاً عملياً بشأن إعداد البيانات لتسترشد به نُهج التقييم والإدارة في مصايد الأسماك المحدودة البيانات. ويهدف الدليل إلى تقديم توجيهات تدريبية وأمثلة حول كيفية إعداد بيانات مصايد الأسماك في الأوضاع المحدودة البيانات واستكشافها واستعراضها التقييمي، وكيف يمكن مواصلة تصميمها لتلائم كل سياق على حدة.

30- وقامت مبادرة مصايد الأسماك الساحلية المشتركة بين المنظمة ومرفق البيئة العالمية بتطوير أداة تشاركية وسهلة الاستخدام لتقييم أداء مصايد الأسماك وجربتها بنجاح في 10 مصايد أسماك وخمسة بلدان¹⁴ عبر ثلاث قارات. وتوفر أداة التقييم، إلى جانب دليل إعداد البيانات لإرشاد نُهج التقييم والإدارة في مصايد الأسماك المحدودة البيانات، منفعة عامة عالمية لإدارة مصايد الأسماك في السيناريوهات المحدودة البيانات.

31- وواصلت مشاريع المنظمة، مثل برنامج نانسن لنهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك في أفريقيا، وبرنامج الاستراتيجيات والتكنولوجيات والحلول الاجتماعية لإدارة الصيد العرضي في مصايد الأسماك البحرية الكبيرة في المناطق الاستوائية (EAF4SG) في الجرف البرازيلي-غويانا، ومشروع التعاون العلمي لدعم الصيد الرشيد في البحر الأدرياتيكي¹⁵ ومشروع تقدير الموارد السمكية والنظم الإيكولوجية ورصدها في مضيق صقلية¹⁶ في البحر الأبيض المتوسط، فضلاً عن التدخلات في فرادى البلدان، تقديم الدعم المباشر من أجل التنفيذ العالمي لنهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك. وأحرزت المنظمة وشركاؤها تقدماً في وضع خطط إدارة مصايد الأسماك وتنفيذها في اثني عشر عضواً¹⁷ على الأقل، وعززت الصلة بين العلوم والسياسات لتحسين الإدارة في خمس هيئات إقليمية لمصايد الأسماك.

¹³ انظر: [Applying the Illuminating Hidden Harvests approach \(fao.org\)](http://www.fao.org)

¹⁴ إكوادور، واندونيسيا، والسنغال، وكابو فيردي، وكوت ديفوار.

¹⁵ https://www.faoadriamed.org/html/adr_inf_centre.html

¹⁶ <https://www.faomedsudmed.org/>

¹⁷ بنن، وترينيداد وتوباغو، وتونس، والجزيل الأسود، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وسان تومي وبرينسيبي، والسنغال، وسورينام، وغامبيا، وغانا، وكابو فيردي، وكوت ديفوار.

32- ويعتبر تحسين تكنولوجيا المعدات من الجوانب الحاسمة لتحقيق استدامة مصايد الأسماك. ولهذا السبب، نظمت المنظمة اجتماعاً وندوة لمجموعة العمل المعنية بتكنولوجيا الصيد وسلوك الأسماك (WGFTFB) المشتركة بين المنظمة والمجلس الدولي لاستكشاف البحار (ICES) في كوتشي في الهند. كما قدمت المنظمة المشورة الفنية لتقليل معدات الصيد المهجورة أو المفقودة أو المهملة بشكل آخر، بما في ذلك إطار لتقييم المخاطر المتعلقة بوسم معدات الصيد على النحو المقترح في الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن وسم معدات الصيد، لا سيما في المنتديات الدولية التي تركز تقدمًا نحو وضع تدابير ملزمة قانونًا لمعالجة التلوث بالمواد البلاستيكية.

33- وعمل البرنامج المشترك للمحيطات¹⁸ الذي يموله مرفق البيئة العالمية على النهوض بأدوات بناء القدرات وتبادل المعرفة مثل دورة التعلم الإلكتروني التي نُشرت مؤخرًا بشأن إدارة مصايد الأسماك في أعماق البحار، ودعم المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد أسماك التونة بهدف تحقيق إنتاج لأسماك التونة يتسم بالمسؤولية والكفاءة والاستدامة وصون التنوع البيولوجي. وأجرى تحليلاً تشخيصياً للنظام الإيكولوجي الاجتماعي لتطوير الإشراف المتعدد أصحاب المصلحة في بحر سارغاسو وبدأ العمل بشأن رفع مستوى الوعي بتحديات المناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية في منطقة المحيط الهادئ من خلال المشروع المتعدد القطاعات.

34- واستضافت المنظمة الدورة السادسة للمؤتمر الدولي لسلامة وصحة قطاع مصايد الأسماك (IFISH6)، التي تم تنظيمها بالاشتراك مع المعهد الوطني للسلامة والصحة المهنية (NIOSH) في الولايات المتحدة الأمريكية ومركز الشمال الشرقي للسلامة والصحة المهنية (NEC) في الفترة من 9 إلى 11 يناير/كانون الثاني 2024. وحضر الدورة السادسة للمؤتمر 166 مشاركًا من أكثر من 32 بلدًا، وقدمت الدورة حلولاً عملية قابلة للتنفيذ بشأن السلامة في البحر. وعلى المستوى الإقليمي، تعاونت المنظمة مع المنظمة الحكومية الدولية - برنامج خليج البنغال (BOBP-IGO) لوضع خطة عمل إقليمية من أجل تعزيز السلامة والعمل اللائق والحماية الاجتماعية في قطاع مصايد الأسماك في منطقة برنامج خليج البنغال، وقدمت في الوقت ذاته الدعم القطري المباشر للأعضاء في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادئ، والبحر الكاريبي.

35- وتولت المنظمة، من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب وبالتنسيق مع عدد من الأعضاء، بإتمام استعراض عالمي للحماية الاجتماعية لقطاع مصايد الأسماك قام بتقييم حالة واتجاهات السياسات والبرامج القائمة. وأسفر الاستعراض عن أدلة بشأن الأثر الاجتماعي والاقتصادي لبرامج الحماية الاجتماعية على الأشخاص الذين يعتمدون على مصايد الأسماك.

الإنجازات الرئيسية المحققة في التجارة وسلاسل القيمة المستدامة

36- وافقت لجنة مصايد الأسماك، خلال دورتها الخامسة والثلاثين، على مجالات التركيز الفنية التالية للتجارة وسلاسل القيمة: 19

مجموعات الأولوية البرامجية	مقاصد أهداف التنمية المستدامة	مجالات التركيز الفنية
المجال 2 الخاص بإنتاج أفضل: التحول الأزرق	1-2، 2-2، 14-2، 14- 4، 14-6، 14-7، 14- ب، 14-ج	- تعزيز ودعم تطوير سلاسل قيمة الأغذية المائية الفعالة والشاملة التي تزيد الربحية وتقلل من الفاقد من الأغذية.
المجال 4 الخاص بإنتاج أفضل: صغار المنتجين	1-4، 2-3، 2-4، 3-9	- دعم سلاسل القيمة الشفافة والشاملة والمنصفة بين الجنسين.
المجال 1 الخاص بتغذية أفضل: أنماط غذائية صحية لجميع	1-3، 2-2، 2-3، 3-1، 3-4، 12-8، 14-ب	- تعزيز الأغذية المائية كجزء من الأنماط الغذائية الصحية وإدراجها في سياسات الأمن الغذائي الوطنية.
المجال 2 الخاص بتغذية أفضل: التغذية للفئات الأضعف	1-3، 2-2، 2-3	- دعم زيادة استهلاك الأغذية المائية المستدامة في المناطق التي تعاني من انخفاض الأمن الغذائي والتغذوي.
المجال 3 الخاص بتغذية أفضل: أغذية آمنة للجميع	1-2، 2-2، 2-3	- دعم زيادة فرص الحصول على أغذية مائية صحية وآمنة وعالية الجودة.
المجال 4 الخاص بتغذية أفضل: الحد من الفاقد والمهدر من الأغذية	1-2، 2-2، 3-12	- تعزيز ودعم الممارسات والعمليات للحد من الفاقد والمهدر من الأسماك.
المجال 5 الخاص بتغذية أفضل: شفافية الأسواق والتجارة	2-ب، 2-ج، 10-أ، 17- 11	- دعم زيادة كفاءة وصول منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية إلى الأسواق الدولية.

37- وخلال فترة السنتين 2022-2023، ركزت المنظمة دعمها على تحديث سلاسل القيمة، والحد من الفاقد والمهدر، وتعزيز سبل العيش، وتحسين ظروف التجارة والأسواق. فهذه التدابير يمكنها أن تساعد في بناء تجارة وسلاسل قيمة مستدامة، وتعزيز سبل العيش، والترويج للأمن الغذائي والتغذية، وضمان الوصول والتوافر، بما يتماشى مع أهداف [خارطة طريق التحول الأزرق](#) ومجالات الأولوية البرامجية، وبالتالي تعزيز تقدم الأعضاء نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة 1 و 2 و 5 و 12 و 14. وتسلط الفقرات التالية الضوء على إنجازات محددة في مجالات التركيز الفنية خلال هذه الفترة.

38- وواصل مشروع تعزيز استدامة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في مجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ (Fish4ACP) ومشروع سلاسل القيمة السمكية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية (SVC4SIDS)

¹⁹ انظر (الوثيقة COFI/2024/Inf.6) والوثيقة COFI/2022/12 - برنامج عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجالي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية ضمن الإطار الاستراتيجي للمنظمة

الذي تمّوله جمهورية كوريا، دعم تنمية سلاسل القيمة في خمسة عشر بلدًا.²⁰ وأنشأ مشروع تعزيز استدامة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في مجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ شراكات متعددة أصحاب المصلحة في كل البلدان الشريكة الاثني عشر لتوجيه التقدم المحرز في استراتيجيات سلسلة القيمة في المستقبل. ويمكن الاطلاع على معلومات محدّثة حول تأثيرات المشروع، ونتائجه، والخطوات التالية على المواقع الإلكترونية للبلدان الشريكة.²¹

39- وقامت المنظمة، بدعم من مجال التأثير ذي القيمة المضافة للأمواج الزرقاء والشركاء في الموارد، بدمج منهجيات تقييم سلاسل القيمة مع التدخلات العملية وبناء القدرات في بلدان محددة. فعلى سبيل المثال، دعمت المنظمة موريتانيا في صياغة خطة عمل وطنية لتتبع منتجات الأغذية المائية. وأقامت بربادوس شراكة متعددة القطاعات بين القطاعين العام والخاص ستؤدي إلى إنشاء مرفق وطني للتدريب على السيلاج ومناهج دراسية للاستفادة بشكل أفضل من مخلفات الأسماك والنباتات لأغراض إنتاج الأعلاف.

40- وتشكّل الأغذية المائية أحد المجالات الرئيسية في الجهود التي تبذلها المنظمة للحد من الفاقد والمهدر من الأغذية. وعمدت المنظمة إلى وضع وتنفيذ استراتيجيات حلول متعددة الأبعاد للحد من الفاقد والمهدر من الأغذية في سلاسل القيمة المائية في ثلاثة بلدان. وشمل ذلك تعزيز قدرات السلطات المعنية على تقييم الفاقد من الأسماك وجمع البيانات ورفع مستوى الوعي بين أصحاب المصلحة حول التصدي للفاقد والمهدر.

41- وأدخل مشروع النظام الحاسوبي لمعلومات تسويق الأسماك (GLOBEFISH) لوحة معلومات إلكترونية عن أسعار المنتجات الأوروبية وقام بنشر "تقرير الأسعار الصينية" الذي يوفر معلومات فريدة عن السوق الصينية. ونشرت المنظمة تقرير رسم خرائط ترتيبات الوصول إلى مصايد الأسماك في المياه البعيدة الذي يحلّل الهيكل المؤسسي، ومحفزات السياسات، والديناميات الاقتصادية لترتيبات الوصول إلى الصيد في ثلاثة بلدان/أقاليم تمتلك الموارد (غانا، وناميبيا، وبلدان وأقاليم جزر المحيط الهادئ) وثلاثة بلدان/أقاليم تسعى للحصول على الموارد (والاتحاد الأوروبي والصين واليابان).

42- ووضعت المنظمة الصيغة النهائية للمرفق المتعلق بمصايد الأسماك الصناعية لمسودة توجيهات المنظمة بشأن المسؤولية الاجتماعية في سلاسل قيمة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية التي يجري إعدادها بدعم من اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك التابعة للجنة مصايد الأسماك. وإن هذه التوجيهات تستهدف مشغلي القطاع الخاص ولكنها تتضمن أيضًا وجهات نظر العديد من أصحاب المصلحة الذين تم التشاور معهم أثناء عملية الصياغة وتعتمد على الصكوك القائمة لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

43- وشارك عشرون عضوًا من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا في أنشطة مبادرة الموانئ الزرقاء. وتم وضع خارطة الطريق إلى ميناء أزرق بالتعاون مع ست سلطات وطنية للموانئ ومصايد الأسماك، وثلاث منظمات دولية ورابطتين دوليتين للموانئ. واستضافت المبادرة سلسلة من حلقات العمل الوطنية والإقليمية والعالمية لبناء القدرات المحلية في مجال العلاقات بين المدن والموانئ وإمكانية تتبع موانئ الصيد ورقمنتها.

44- وفي ما يتعلق بإدارة صحة الأحياء المائية، واصلت المنظمة إحراز تقدم في تنفيذ مسار الإدارة التدريجية لتحسين الأمن الأحيائي في مجال تربية الأحياء المائية (PMP/AB) بالتحوّل من المفاهيم إلى التطبيق الميداني من خلال الخطوط

²⁰ بربادوس، وتنازانيا، وجزر مارشال، والجمهورية الدومينيكية، وزامبيا، وزمبابوي، وسان تومي وبرينسيبي، والسنغال، وغامبيا، وغيانا، وكابو فيردي، والكامرون، وكوت ديفوار، وكيريباتي، ونيجريا.

²¹ <https://www.fao.org/in-action/fish-4-acp/what-we-do/about/en/> و <https://www.fao.org/in-action/kofap/projects/svc4sids/en/>

التوجيهية لتطبيق مسار الإدارة التدريجية لتحسين الأمن الأحيائي في مجال تربية الأحياء المائية ومجموعات أدوات مسار الإدارة التدريجية بشأن تحليل المخاطر في سلاسل قيمة تربية الأحياء المائية وتحليل التكاليف والمنافع لنظم الأمن الأحيائي المائي التي سيتم وضع اللمسات النهائية عليها قريباً. وتم بنجاح تنفيذ توأمة بين التعلم الإلكتروني بشأن مسار الأمن الأحيائي لتربية الأحياء المائية ودورة تدريبية حضورية للبلدان الأفريقية والآسيوية.

45- وتم تعيين أربعة مراكز مرجعية جديدة للمنظمة في مجالي مقاومة مضادات الميكروبات والأمن الأحيائي لتربية الأحياء المائية في الصين والهند والولايات المتحدة الأمريكية في عام 2023، وهي ستساعد المنظمة في تنفيذ خطة عمل المنظمة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات للفترة 2021-2025، بالإضافة إلى دعم جهودها العالمية للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات. وتعتمد المنظمة على المراكز المرجعية لدعم عملها في مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات وفي سياق إطار نهج الصحة الواحدة.

46- وفي ما يخص سلامة الأغذية، وضعت مشاورة الخبراء المشتركة بين المنظمة ومنظمة الصحة العالمية بشأن مخاطر ومنافع استهلاك الأسماك إطاراً لتقييم مخاطر ومنافع استهلاك الأسماك سيقدم أيضاً توجيهات لهيئة الدستور الغذائي.

47- واستضافت المنظمة الدورة السادسة عشرة للفريق الحكومي الدولي المعني بتكاثر الطحالب الضارة (IPHAB) المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة واللجنة الحكومية الدولية لعلوم المحيطات واليونسكو، والذي يقدم توجيهات لرصد وإدارة تكاثر الطحالب الضارة. واستعرضت الدورة مجالات البحث ذات الأولوية العالية وإنتاج البيانات لتعزيز الفهم العلمي للبيئة الأساسية ومسببات حدوث حالات التسمم بالمحار وبالسيكواتيرا. كما أصدرت المنظمة سلسلة من الوثائق الفنية والوثائق الأساسية حول مخاطر سلامة الأغذية المرتبطة بالأعشاب البحرية والجزئيات البلاستيكية لدعم وضع المعايير الدولية.

48- وفي ما يتعلق بالأنماط الغذائية الصحية والتغذية للفئات الأكثر ضعفاً، دعمت المنظمة إدراج الأسماك في برامج الوجبات المدرسية المنتجة محلياً (HGSF)، بما في ذلك مشروع تجريبي أدخل مسحوق الأسماك في الوجبات المدرسية في ملاوي ودمج المنتجات الثانوية لأسماك البلطي في الوجبات المدرسية في أوروغواي (بالتعاون مع مركز معلومات السوق والخدمات الاستشارية الخاصة بالمنتجات السمكية في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (INFOPESCA)). وشمل ذلك وضع مجموعة أدوات لإدماج الأسماك في هذه البرامج.

الإجازات الرئيسية المحققة في المجالات الشاملة لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية

49- وافقت لجنة مصايد الأسماك، خلال دورتها الخامسة والثلاثين، على المجالات الفنية التالية بالنسبة إلى المجالات الشاملة.²²

مقاصد أهداف التنمية المستدامة	مجمالات التركيز الفنية	مجمالات الأولوية البرامجية
1-2، 2-2، 14-2، 14-14، 4-14، 6-14، 7-14، 14-14، ب، 14-ج	- زيادة جودة وتغطية إحصاءات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.	المجال 2 الخاص بإنتاج أفضل: التحوّل الأزرق
2-13، 1-13، 4-2، 13-ب، 3-14	- تعزيز وتيسير تنفيذ تدابير مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية التي تعزز التكيف مع تغير المناخ في سلاسل قيمة الأغذية المائية.	المجال 1 الخاص ببيئة أفضل: نظم زراعية وغذائية مكيفة مع تغيير المناخ وتخفف من حدة آثاره
3-2، 5-أ، 5-ج	- زيادة التدخلات المراعية للاعتبارات الجنسانية في سلاسل قيمة الأغذية المائية لضمان المساواة بين الجنسين وتمكين النساء.	المجال 1 الخاص بحياة أفضل: المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة الريفية
4-2، 5-1، 3-1	- تعزيز وتيسير الممارسات الفعالة لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية التي تعالج الأهداف الإيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية، وتأخذ بعين الاعتبار المقايضات، وتبني القدرة على الصمود في وجه الضغوط.	المجال 4 الخاص بحياة أفضل: نظم زراعية وغذائية قادرة على الصمود

50- وواصلت المنظمة تأدية دورها كمزود رئيسي للإحصاءات العالمية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، وجمعت البيانات عن إنتاج مصايد الأسماك الطبيعية وتربية الأحياء المائية، وإنتاج وتجارة السلع الأساسية لمصايد الأسماك، والصيادين ومستزعي الأسماك، وسفن الصيد، والاستهلاك الظاهري للأسماك. كما قدمت المنظمة معرفة متعددة التخصصات من خلال المعايير، والخطوط التوجيهية، والأدوات، والخبرات والدورات التدريبية بشأن إحصاءات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية ونظم المعلومات.

51- وعلى المستوى الإقليمي، أصدرت المنظمة أطلس التونة الخاص بنظام رصد الموارد السمكية (FIRMS)²³ بموجب اتفاق مع خمس منظمات إقليمية لإدارة مصايد أسماك التونة لتبسيط تحديثات بياناتها السنوية. وتم وضع نظام معلومات مصايد الأسماك في غرب وسط الأطلسي الذي يشمل البيانات المقدمة من ثمانية بلدان في هيئة مصايد أسماك غرب وسط الأطلسي خلال دعوة تجريبية لتقديم البيانات. كما قامت المنظمة بتعزيز قواعد البيانات الإقليمية لطرفين إضافيين. ودخلت نظم المعلومات الخاصة بالمصيد وجهد الصيد في الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك ولجنة مصايد أسماك المنطقة الوسطى الغربية لخليج غينيا حيز التشغيل أيضاً.

²² انظر (الوثيقة COFI/2024/Inf.6) والوثيقة COFI/2022/12 - برنامج عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجالي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية

ضمن الإطار الاستراتيجي للمنظمة

²³ <https://www.fao.org/figis/geoserver/tunaatlas/>

- 52- وأصبحت منصتا Calipseo²⁴ وOpen Artfish²⁵ للبيانات وإحصاءات مصايد الأسماك تعمل بكامل طاقتها، كما نُشرت البرمجية في عشرة بلدان، وطلب أربعة أعضاء إضافيون إمكانية الوصول إلى النظام.
- 53- وبالتعاون مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، صدرت في عامي 2022 و2023 التوقعات المتوسطة الأجل المتعلقة بالأسماك المدرجة في المطبوع السنوي للتوقعات الزراعية المشتركة بين منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة.²⁶
- 54- وفي ما يتعلق بالقدرة على الصمود، عززت المنظمة القدرة المؤسسية على إجراء تقييم للأضرار والاحتياجات بعد وقوع الكوارث لقطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في شرق البحر الكاريبي، ودعمت تقييم الأضرار والخسائر في هذا القطاع في مختلف البلدان بعد الكوارث، وقدمت الدعم للمكاتب الإقليمية (الفرعية) والمكاتب القطرية للمنظمة بشأن التصدي للكوارث في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. كما ستقوم المنظمة قريباً بإتمام دراسة حول التأثيرات المحتملة للتذبذب الجنوبي لظاهرة النينو على نظم الأغذية المائية.
- 55- ونظرًا إلى الحاجة الملحة إلى توقعات موثوقة لتأثيرات تغير المناخ على النظم الإيكولوجية البحرية ومصايد الأسماك التي تعتمد عليها، تعاونت المنظمة مع مشروع المقارنة بين نماذج مصايد الأسماك العالمية والنظم الإيكولوجية البحرية (FishMIP) لتقديم توقعات مستقبلية للكتلة الحيوية للأسماك القابلة للاستغلال في ظل سيناريوهات مختلفة لتغير المناخ والظروف الاجتماعية والاقتصادية ومختلف أقاليم العالم (الوثيقة COFI/2024/SBD.4).
- 56- وفي ما يخص التنوع البيولوجي، أعدت المنظمة مواد توجيهية وقدمت الدعم المباشر لبناء قدرات الأعضاء على تنفيذ تدابير الصون الفعالة الأخرى القائمة على المناطق لنظمها الإيكولوجية المائية. وشمل ذلك حلقات عمل في ستة أقاليم وثلاثة بلدان، وإعداد دليل بأربع لغات حول تحديد تدابير الصون الفعالة الأخرى القائمة على المناطق في مصايد الأسماك البحرية وتقييمها والإبلاغ عن ، ودورتين للتعلّم الإلكتروني للدليل.
- 57- وبالنسبة إلى اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض، أصدر خبراء في مجالات الأنواع وإدارة مصايد الأسماك والتجارة الدولية، بمشورة من مراقبي أمانة الاتفاقية، تقرير الاجتماع السابع لفريق الخبراء الاستشاري في المنظمة المعني بتقييم الاقتراحات المقدمة لتعديل المرفقين الأول والثاني باتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض المتعلقة بتجارة²⁷.
- 58- واستنادًا إلى مجموعة أدوات التكيف التي وضعتها المنظمة لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، دعمت المنظمة مشاريع التكيف مع تغير المناخ في أكثر من 20 بلدًا في أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادئ، والبحر الكاريبي وأمريكا اللاتينية، وذلك بدعم مالي من كندا والنرويج والاتحاد الأوروبي ومرفق البيئة العالمية والصندوق الأخضر للمناخ. وقامت هذه المشاريع بتصميم تدابير عملية ومحددة السياق للتكيف مع تغير المناخ، ولا تقتصر هذه التدابير على تعزيز الأمن الغذائي والتغذية وسبل العيش فحسب، بل تساهم أيضًا في الحفاظ على التنوع البيولوجي والأولويات الإنمائية الأخرى. ويمكن

²⁴ <https://www.fao.org/fishery/en/statistics/software/calipseo>

²⁵ <https://www.fao.org/fishery/en/statistics/software/open-artfish>

²⁶ <https://www.agri-outlook.org>

²⁷ انظر فريق الخبراء الاستشاري المعني بتقييم الاقتراحات المقدمة لتعديل مرفقات اتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض من مجموعات

الحيوان والنبات البرية - مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

الاطلاع على مزيد من المعلومات حول عمل المنظمة في مجال تغير المناخ في الوثيقتين COFI/2024/8 و COFI/2024/INF/17.

الفجوات والدروس المستفادة خلال الفترة 2022-2023

59- تعكس إنجازات المنظمة في الفترة 2022-2023 ولايتها العالمية القوية وموقفها بشأن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، بالإضافة إلى المناقشات والنتائج التي توصلت إليها لجنة مصايد الأسماك التابعة للمنظمة، ولجانها الفرعية، ومدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد، وإعلان لجنة مصايد الأسماك بشأن استدامة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. ويسترشد عمل المنظمة في مجال إدارة مصايد الأسماك، ومصايد الأسماك الصغيرة النطاق، والصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، من بين أمور أخرى، بسلسلة من الصكوك التي تم التفاوض عليها دوليًا. ويتيح ذلك للمنظمة خط أساس معيارياً قوياً، مما يضمن قبول الأعضاء لعملها وترحيبهم به.

60- ويؤدي الاعتراف المتزايد بأهمية الأغذية المائية في الأمن الغذائي والتغذية والأهمية المتزايدة للبيئات المائية في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 إلى زيادة الطلب على خبرة المنظمة في هذا الشأن. وهذا يعني أنه يجب على المنظمة التركيز على التخطيط وتحديد أولويات استخدام مواردها المالية والبشرية المحدودة. ويعني حجم النزاعات العالمية الحالية أيضاً أن جهود تعبئة الموارد أصبحت تواجه تحديات أكبر.

61- ويجب على المنظمة أن تواصل التعاون مع الشركاء للدفاع بشكل مستمر عن أهمية الأغذية المائية في تنفيذ خطة عام 2030 وتقديم وصف واضح وموجز ومفهوم لدورها. ويشكّل ذلك عنصرًا أساسياً في خارطة طريق التحوّل الأزرق. وستواصل المنظمة الاستعانة بخارطة طريق التحوّل الأزرق، إلى جانب القرارات الصادرة عن لجنة مصايد الأسماك ولجانها الفرعية، لتخطيط خطة عملها وتحديد أولوياتها مع مراعاة الموارد المتاحة، ولتعبئة أموال إضافية.

62- وقدمت المنظمة تقريراً تقييمياً عن مساهمتها في تحقيق الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة (الحياة تحت الماء) إلى الدورة السابعة والثلاثين بعد المائة للجنة البرنامج في المنظمة. وأشار التقييم إلى الموقع الفريد الذي تشغله المنظمة للمساهمة في تحقيق الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة، واعترف بجهودها الحثيثة. وأوصى التقييم، ضمن جملة أمور أخرى، بأن تواصل المنظمة العمل من أجل تحسين مؤشرات الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة (لا سيما المؤشر 14-6-1)، ووضع برنامج عالمي لبناء القدرات بشأن تقييمات الأرصد السمكية ونظم جمع البيانات، ومواصلة الاستفادة من قدرات أصحاب المصلحة ومشاركتهم، لا سيما النساء والشباب والشعوب الأصلية، حول القضايا المتعلقة بنظم الأغذية المائية. وأدمجت المنظمة هذه الدروس المستفادة والتوصيات في أولوياتها لفترة السنتين 2024-2025.

63- وفي ظلّ إدماج خارطة طريق التحوّل الأزرق بالكامل في تخطيط المنظمة، قامت المنظمة باستخدام الخارطة لوضع خطة عملها وتحديد أولوياتها لفترة السنتين 2024-2025. ويضمن ذلك نشر مهاراتها وخبراتها بشكل مناسب وتعبير أولوياتها عن التمويل الحالي وليس عن التمويل المتوقع. وفي ما يتعلق بالمسألة الأخيرة، تم دمج تعبئة الموارد وتمويل المشاريع في خطة العمل لربط التمويل من الموارد العادية والخارجة عن الميزانية بالسردية الفريدة للتحوّل الأزرق. وسيؤدي ذلك إلى تحسين الإبلاغ نظراً إلى الإدماج الأوضح للمعالم السنوية الرئيسية في التفكير الاستراتيجي طويل الأجل.

ثالثاً - التطورات والاتجاهات العالمية وانعكاساتها على قطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية

عملية الاستشراف الاستراتيجي للمنظمة

64- طلب الأعضاء أن تعزز المنظمة قدراتها في مجال الاستشراف الاستراتيجي، فأكلمت المنظمة بالتالي عملية استشراف استراتيجي في المنظمة للفترة 2020-2022. وأدى ذلك إلى وضع [الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2021-2022](#) والتقرير الرئيسي الصادر عن المنظمة بعنوان [مستقبل الأغذية والزراعة - محركات التحوّل ودوافعه](#). وبالنسبة إلى هذا التقرير، تم تحديد اقتصادات المحيطات المستدامة كمحرك أساسي (المحرك 18) للنظم الاجتماعية والاقتصادية، والبيئية، والزراعية والغذائية. ويصف التقرير النمو السريع الذي شهده إنتاج الأغذية المائية، لا سيما تربية الأحياء المائية، على مدى العقود الثلاثة الماضية والاعتراف بها كمصدر رئيسي للبروتينات الحيوانية العالية الجودة، والأحماض الدهنية المتعددة غير المشبعة، والمغذيات الدقيقة. كما يصف التقرير الحلول للعقبات والتحديات التي تواجه الأغذية المائية.

65- وتشارك المنظمة حالياً في عمليات استشراف إقليمي، حيث سيتم بلورة منهجية ورؤى مماثلة بشأن المحركات والسيناريوهات لكل إقليم. وتُعَدّ سياسات اقتصادات المحيطات المستدامة محركاً يتم أخذه بعين الاعتبار في كثير من الأحيان لأغراض المناقشة والتحليل، خاصة بالنسبة إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية. وتشمل القضايا التي تم تحديدها في إطار هذا المحرك على المستويين الإقليمي والإقليمي الفرعي تحديات من قبيل تدهور النظم الإيكولوجية وتأثير الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم على الأرصد السمكية الساحلية والاستهلاك المحلي للأسماك. وبرزت السياحة كمشاغل إنمائي مجزٍ قائم على المحيطات بالنسبة إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية. ولكن المخاطر تظل قائمة بسبب احتمال تفاقم تدهور النظم الإيكولوجية الساحلية في المواقع السياحية نتيجة التلوث والإفراط في البناء. وسيتم عرض مشاورات الخبراء والتحليلات الإضافية المتعلقة بهذه المحركات وغيرها في تقارير الاستشراف الإقليمي.

التطورات والاتجاهات العالمية

66- عانى ما يتراوح بين 691 و783 مليون شخص من الجوع في عام 2022، أي زيادة بنحو 122 مليون شخص عن العدد المسجّل قبل تفشي جائحة كوفيد-19. وعلاوةً على ذلك، لم يتمكّن 3.1 مليار شخص - أو 42 في المائة من سكان العالم - من تحمّل كلفة نمط غذائي صحي في عام 2021. وينتشر الجوع وسوء التغذية بشكل غير متساوٍ عبر القارات والبلدان وضمنها، كما أن النظم الزراعية والغذائية الحالية معرضة إلى حد كبير للصدمات والاضطرابات الناجمة عن تقلّب المناخ والظواهر المناخية القسوى.

67- ويواجه قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية تحديات كبيرة ناجمة عن تغير المناخ، وندرة المياه، والتلوث، وفقدان التنوع البيولوجي، والتأثيرات البشرية الأخرى. وتم إنشاء منتديات عالمية متعددة للتصدي لهذه التحديات، بما في ذلك قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وإطار كونينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي التابع لاتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهتدة بالانقراض، واتفاق الأمم المتحدة بشأن الأرصد السمكية، والاتفاق العالمي للأمم المتحدة، وعقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة (عقد المحيطات)، واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار بشأن حفظ التنوع البيولوجي

البحري في المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية واستخدامه على نحو مستدام، ومجموعة الدول السبع، ومجموعة العشرين، واتفاق منظمة التجارة العالمية بشأن الإعانات المقدمة لمصايد الأسماك، بالإضافة إلى الاتفاق الدولي المقبل بشأن التلوث بالمواد البلاستيكية. وتدعم المنظمة الأعضاء في كلٍ من هذه المنتديات لضمان مراعاة الاحتياجات والتحديات المحددة لقطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

التطورات والاتجاهات من أجل إنتاج أفضل

68- وصل الإنتاج العالمي لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية إلى مستوى قياسي بلغ 223.2 مليون طن في عام 2022، وشمل ذلك 185.4 مليون طن من الحيوانات المائية و37.8 مليون طن (بالوزن الرطب) من الطحالب.

69- وفي عام 2022، وصل الإنتاج العالمي لتربية الأحياء المائية إلى مستوى غير مسبوق قدره 130.9 مليون طن، بزيادة قدرها 7.6 في المائة بالمقارنة مع عام 2020، ويمثل ذلك 59 في المائة من الإنتاج العالمي لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. ولأول مرة على الإطلاق، تأتت غالبية إنتاج الحيوانات المائية في العالم من تربية الأحياء المائية (51 في المائة). وعلى الرغم من النمو المستدام لهذا القطاع، فإن عددًا قليلًا من البلدان لا يزال يهيمن على تربية الأحياء المائية، حيث لا تستغل بلدان منخفضة دخل عديدة في أفريقيا وآسيا بعد إمكاناتها استغلالًا كاملاً.

70- وينبغي أن يكون نهج النظام الإيكولوجي في صميم تكثيف تربية الأحياء المائية وتوسيع نطاقها في المستقبل، وذلك بهدف تقليل الآثار البيئية إلى أقصى حد وضمان صحة الحيوان وسلامة الأغذية، من خلال استخدام المدخلات والموارد، لا سيما المياه والأراضي والعلف، بشكل فعال ومتنوع ومرعٍ للبيئة بموازاة تحسين الغلات ودعم سبل العيش، خاصة بالنسبة إلى الفئات السكانية الأشد ضعفًا.

71- وبقي الإنتاج العالمي لمصايد الأسماك الطبيعية على حاله إلى حدٍ كبير منذ أواخر ثمانينات القرن الماضي. وفي عام 2022، أنتج القطاع 92.3 مليون طن. ولا تزال مصايد الأسماك البحرية تشكل مصدرًا رئيسيًا للإنتاج العالمي من الحيوانات المائية. ولكن نسبة الأرصدة البحرية التي يتم صيدها ضمن مستويات مستدامة بيولوجيًا شهدت انخفاضًا وبلغت 62.3 في المائة في عام 2021، أي أقل بنسبة 2.3 في المائة عما كانت عليه في عام 2019. وتأتي ما يقدر بحوالي 78.9 في المائة من عمليات الإنزال في عام 2021 من أرصدة مستدامة بيولوجيًا، ويتوافق ذلك مع الرأي القائل بأن الإدارة الفعالة لمصايد الأسماك تؤدي إلى إعادة تكوين الأرصدة السمكية وزيادة المصيد.

72- ويجب تسريع وتيرة الجهود المبذولة لضمان إدارة 100 في المائة من مصايد الأسماك في المياه الداخلية والمحيطات بفعالية. ويعتبر ذلك أمرًا بالغ الأهمية لعكس الممارسات غير المستدامة، ومكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، والحد من الصيد المفرط.

التطورات والاتجاهات من أجل تغذية أفضل

73- تمثل نظم الأغذية المائية، نظرًا إلى تنوعها الكبير وقدرتها على توفير خدمات النظم الإيكولوجية والمغذيات الحيوية اللازمة للأنماط الغذائية الصحية، حلاً مجديًا وفعالًا يوفر فرصًا لتحسين الأمن الغذائي والتغذية في العالم اليوم وللأجيال القادمة. ويُعدّ استهلاك الأغذية المائية فعالًا بشكل خاص في معالجة أوجه النقص لدى الفئات السكانية الضعيفة، مثل

الأطفال الصغار وكبار السن، والنساء في سن الإنجاب. ويجب دعم الجهود المستمرة للترويج للأغذية المائية من أجل أنماط غذائية صحية.

74- ويستمر تحسين استخدام المنتجات المائية وتجهيزها، الأمر الذي أتاح 89 في المائة من الإنتاج العالمي من الحيوانات المائية (185.4 مليون طن) للاستهلاك البشري في عام 2022. وينمو استهلاك الفرد من الأغذية المائية بمعدل يقارب ضعف معدل النمو السكاني العالمي منذ عام 1961. وارتفع نصيب الفرد من استهلاك الأغذية المائية في العالم إلى 20.7 كغ، ما يمثل زيادة كبيرة طويلة الأجل بالمقارنة مع كمية 9.1 كغ المقدرة لعام 1961.

75- وتتوقع المنظمة أن يصل إنتاج الحيوانات المائية في عام 2032 إلى 205 ملايين طن، منها 111 مليون طن من تربية الأحياء المائية و94 مليون طن من مصايد الأسماك. وتشير التقديرات إلى أنه سيتم تخصيص ما يصل إلى 90 في المائة منها للاستهلاك البشري، وذلك بمتوسط 21.3 كغ للفرد الواحد. ومن المتوقع أن يزيد نصيب الفرد من الاستهلاك في جميع القارات باستثناء أفريقيا، حيث من المتوقع أن يفوق معدل النمو السكاني معدل إنتاج الأغذية المائية. ويشكل التصدي لهذا الاتجاه، لا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، أولوية، نظرًا إلى الدور الحاسم الذي تؤديه الأغذية المائية في الأمن الغذائي والتغذية في العديد من بلدان المنطقة.

76- وفي ما يتعلق بعمليات التجارة العالمية، تقدم المنظمة الدعم الفني لمنظمة التجارة العالمية وأعضائها في ما يخص المسائل المتعلقة بالأسماك، وتركز بشكل خاص على الركائز الثلاث لاتفاق منظمة التجارة العالمية بشأن الإعانات المقدمة لمصايد الأسماك (حظر الإعانات المقدمة لعمليات صيد الأسماك التي تنطوي على صيد أرصدة مستغلة استغلالاً مفرطاً أو صيد غير قانوني دون إبلاغ ودون تنظيم أو مناطق واقعة خارج نطاق الولاية الوطنية وغير خاضعة لأي نظام إدارة). كما تشمل هذه الأنشطة مواضيع أخرى تعتبر ذات صلة بالأسماك وترتبط بعملية التفاوض المستمرة لمنظمة التجارة العالمية بشأن الإعانات المقدمة لمصايد الأسماك. وعلاوةً على ذلك، تقدم المنظمة المساعدة الفنية خلال المرحلة الأولية من تحديد معايير آلية تمويل مصايد الأسماك التابعة لمنظمة التجارة العالمية، وبشكل خاص في تحديد المشاريع المرتقبة لتنمية القدرات التي يمكن أن تضطلع بها المنظمة لمساعدة منظمة التجارة العالمية وبلدانها الأعضاء في إطار هذه الآلية.

77- وعلى الرغم من الإبلاغ عن تحسينات كبيرة في تجهيز الأغذية المائية واستخدامها، هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود للحد من الفاقد والمهدر من المنتجات المائية، وتوسيع نطاق مبادرات المنظمة الناجحة التي تشجع التكنولوجيا الابتكارية، وتنفيذ حلول الاقتصاد الدائري، وتيسير وصول المنتجين، لا سيما صغار المنتجين، إلى المستهلكين في الأسواق الإقليمية والدولية.

التطورات والاتجاهات من أجل بيئة أفضل

78- يتزايد الاعتراف بنظم الأغذية المائية لما توفره من حلول سليمة بيئيًا لاستدامة الأمن الغذائي والتغذية، والتخفيف من وطأة الفقر، ومعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية. وتؤدي العديد من نظم إنتاج الأغذية المائية إلى بصمة بيئية أقل بالمقارنة مع النظم الغذائية البرية ذات المصدر الحيواني، لا سيما نظم تربية الأحياء المائية غير القائمة على الأعلاف مثل الرخويات ذوات المصراعين والأعشاب البحرية. وفي المتوسط، تؤدي نظم إنتاج الأغذية المائية إلى انخفاض انبعاثات الغازات الدفيئة والنتروجين والفوسفور، وهي تتطلب مدخلات محدودة (أو لا تتطلب أي مدخلات) من المياه العذبة والأراضي. كما أنها أكثر كفاءة في تحويل العلف إلى لحم بالمقارنة مع الحيوانات البرية.

79- وأقرّ الحوار بشأن المحيطات لعام 2023 في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ بالإمكانات الكبيرة للأغذية المائية في توفير حلول مناخية حاسمة وأهمية إدماجها في العمليات المناخية الوطنية والمتعددة الأطراف على حد سواء. وأطلق عقد المحيطات عملية تحديد طموح استراتيجي تسمى رؤية عام 2030 لتحديد مقاييس النجاح والمؤشرات المقابلة لكل من تحديات عقد المحيطات العشرة.²⁸ وقامت المنظمة بالمشاركة في رئاسة ودعم إعداد وثيقة بيضاء بشأن التحدي 3 لإنتاج المعرفة ودعم الابتكار وتطوير الحلول لتحسين دور المحيطات في تغذية سكان العالم على نحو مستدام في ظلّ الظروف البيئية والاجتماعية والمناخية المتغيرة.

80- وأدت عملية اتفاقية التنوع البيولوجي لبلورة إطار عالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 إلى وضع إطار كورننغ-مونترال العالمي للتنوع البيولوجي في أواخر عام 2022. وتدعم المنظمة تطبيق "تدابير الصون الفعالة الأخرى القائمة على المناطق" الخاصة باتفاقية التنوع البيولوجي في قطاع مصايد الأسماك.

81- وأخيراً، يحرز منتديان دوليان تقدماً نحو وضع تدابير ملزمة قانوناً لمعالجة التلوث بالمواد البلاستيكية في البيئة البحرية، بما في ذلك التلوث الناجم عن عمليات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. ولا تزال المنظمة ملتزمة بتقديم المشورة الفنية، حسب الاقتضاء، للجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بالتلوث بالمواد البلاستيكية واللجنة الفرعية المعنية بجمع التلوث ومواجهته التابعة للجنة حماية البيئة البحرية في المنظمة البحرية الدولية.

التطورات والاتجاهات من أجل حياة أفضل

82- قُدّرت العمالة في القطاع الأولي لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في عام 2022 بحوالي 61.8 مليون وظيفة بدوام كامل وجزئي ووظيفة عرضية، ويمثّل ذلك انخفاضاً طفيفاً بالمقارنة مع الرقم المسجّل في عام 2020 والبالغ 62.8 مليون وظيفة. وتركّزت نسبة 54 في المائة من هذه الوظائف في مصايد الأسماك، و36 في المائة في تربية الأحياء المائية (لم يتم تحديد القطاع الفرعي بالنسبة إلى 10 في المائة من القوة العاملة). وفي الحالات التي تم فيها تصنيف البيانات بحسب نوع الجنس (66 في المائة من البيانات)، شكّلت النساء 24 في المائة من الصيادين ومستزري الأسماك في عام 2022، حيث بلغت نسبتهن 28 في المائة في مصايد الأسماك الداخلية، و62 في المائة في قطاعات التجهيز الثانوية. وكانت نسبة 53 في المائة من النساء تعمل بدوام كامل، مقارنة بنسبة 57 في المائة من الرجال. غير أن قضايا عدم المساواة بين الجنسين لا تزال قائمة، بما في ذلك الفرق في الأجور، وعدم الاعتراف الكافي بمساهمة النساء في هذا القطاع، والعنف القائم على نوع الجنس.

83- وتساهم مصايد الأسماك الصغيرة النطاق بما يُقدّر بحوالي 40 في المائة من المصيد العالمي وتدعم 90 في المائة من القوة العاملة في مصايد الأسماك الطبيعية، وتمثّل النساء 40 في المائة من إجمالي العاملين في سلسلة القيمة المائية. ويعتمد ما يُقدّر بحوالي 500 مليون شخص على مصايد الأسماك الصغيرة النطاق لكسب عيشهم، بمن فيهم 53 مليون شخص يعملون في صيد الكفاف، وتشكّل النساء 45 في المائة منهم. ولا يزال تعزيز الاعتراف بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق وحوكمتها من خلال نُهج الإدارة المشتركة أمراً بالغ الأهمية لضمان الاستغلال المستدام، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية العادلة، وتكافؤ الفرص للجميع.

84- وواصلت التجارة العالمية بالمنتجات المائية نموها، حيث شملت أكثر من 230 بلدًا وحقت رقمًا قياسيًا بلغ 195 مليار دولار أمريكي في عام 2022. ومثلت تجارة المنتجات الحيوانية المائية أكثر من 9.1 في المائة من إجمالي التجارة الزراعية (باستثناء المنتجات الحرجية) وحوالي 1 في المائة من إجمالي تجارة البضائع من حيث القيمة.

رابعًا - مجالات العمل ذات الأولوية في مجالي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في الفترة 2024-2025 وما بعدها

85- تقترح المنظمة متابعة مجالات الأولوية الفنية الأربعة التي وافقت عليها لجنة مصايد الأسماك في دورتها الخامسة والثلاثين في فترة السنتين المقبلة، مع إدخال بعض التغييرات في عدد مجالات الأولوية البرمجية لمراعاة التطورات الحاصلة مؤخرًا في البيئة الخارجية والدروس المستفادة خلال الفترة 2022-2023.

الأولويات المتعلقة بتربية الأحياء المائية المستدامة

86- يركز عمل المنظمة في مجال تربية الأحياء المائية على دعم تكثيفها وتوسعها المستدامين للاستجابة للطلب المتزايد على الأغذية المائية. ووفقًا للنتائج المتوخاة من خارطة طريق التحول الأزرق، فإن ذلك يتطلب نموًا بنسبة 35 في المائة على الأقل في إنتاج تربية الأحياء المائية المستدامة بحلول عام 2030 مصحوبًا بنمو في سبل العيش المستدامة، لا سيما في مناطق العجز الغذائي.

87- وتم تعديل أولويات الفترة 2024-2025 المبينة في الجدول 1 أدناه بشكل طفيف بالمقارنة مع تلك التي وافقت عليها لجنة مصايد الأسماك في دورتها الخامسة والثلاثين. وهي تعكس مجالات تركيز فنية أكثر تحديدًا في ضوء الظروف الحالية، وتوفر صورة أوضح لخطة عمل المنظمة خلال فترة السنتين. كما تعكس مصادقة اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك في دورتها الثانية عشرة على الخطوط التوجيهية لتربية الأحياء المائية المستدامة. ومن المقترح حذف المجال 2 من مجالات الأولوية البرمجية الخاص بحياة أفضل: التحول الريفي الشامل من أجل التركيز بشكل أقوى على المجالين 2 و4 الخاصين بإنتاج أفضل، مع الإشارة إلى أن المجالين على حد سواء يركزان بشكل كبير على سبل عيش المجتمعات المحلية الريفية.

الجدول 1 - العلاقة بين مجالات الأولوية البرمجية ومقاصد أهداف التنمية المستدامة ومجالات التركيز الفنية لتربية الأحياء المائية المستدامة

مجالات الأولوية البرمجية	مقاصد أهداف التنمية المستدامة	مجالات التركيز الفنية
المجال 2 الخاص بإنتاج أفضل: التحول الأزرق	1-2، 2-2، 2-14، 4-14، 6-14، 7-14، 14-ب، 14-ج	- دعم تنفيذ الخطوط التوجيهية لتربية الأحياء المائية المستدامة. - تعزيز آليات تقاسم التكنولوجيا والابتكار على المستوى العالمي/الإقليمي لدعم عمليات تربية الأحياء المائية الفعالة والكفؤة. - دعم الأعضاء والمنتجين في تعزيز كفاءة عمليات تربية الأحياء المائية واستدامتها (بما في ذلك تحسين إدارة المدخلات، والاستخدام المستدام والبدائل للموارد، وتطبيق

<p>أفضل الممارسات التكنولوجية، والابتكار المناسب والرقمنة، وتحسين إدارة مخلفات تربية الأحياء المائية، وتعزيز التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه).</p> <p>- دعم بناء القدرات، لا سيما لصالح النساء والشباب، بهدف توسيع إنتاج تربية الأحياء المائية في نظم منخفضة المدخلات ومتكاملة و/أو لا تنطوي على تغذية بالأعلاف، بما في ذلك استزراع الأسماك الصدفية والأعشاب البحرية.</p> <p>- تحسين تنمية تربية الأحياء المائية على المستوى الوطني والتخطيط لدعم التوسع المستدام في تربية الأحياء المائية وتكثيفها.</p>		
<p>- مواصلة تطوير مسار الإدارة التدريجية لتحسين الأمن الأحيائي في مجال تربية الأحياء المائية ودعم تنفيذ خطة عمل المنظمة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات.</p> <p>- بناء القدرات المحلية والوطنية والإقليمية في مجال الأمن الأحيائي، وتحليل المخاطر، والإدارة الصحية في نظم إنتاج الأغذية المائية.</p>	8-15، 3-5، 1-3، 1-5، 8-15	المجال 3 الخاص بإنتاج أفضل: صحة واحدة
<p>- زيادة قدرة صغار مستزعي الأسماك، لا سيما النساء والشباب، على المشاركة في عملية صنع القرار وإدارة الموارد والخدمات والوصول إليها من أجل تطوير تربية الأحياء المائية المستدامة وتحسين سبل العيش.</p>	3-9، 4-2، 3-2، 4-1	المجال 4 الخاص بإنتاج أفضل: صغار المنتجين

88- وتعتزم المنظمة إسناد الأولوية إلى تنفيذ الخطوط التوجيهية لتربية الأحياء المائية المستدامة، بما في ذلك حملة عالمية لرفع مستوى الوعي والاتصال، وإدماج الخطوط التوجيهية في المبادرات العالمية الجارية، وتكييف الخطوط التوجيهية مع الواقع المحلي وضمان اتباع قطاعات تربية الأحياء المائية الوطنية الناشئة أو النامية لأفضل الممارسات المنصوص عليها في الخطوط التوجيهية.

89- وستواصل المنظمة وشركاؤها تعزيز عمليات تبادل التكنولوجيا وبناء القدرات من خلال شبكات الخبراء العالمية مثل الشراكة العالمية للنهوض بتربية الأحياء المائية المستدامة وتحديد مجالات أخرى للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بما في ذلك من خلال مبادرات العمل يداً بيد.

90- وسيستمر التركيز على تعزيز كفاءة تربية الأحياء المائية من أجل التكثيف المستدام من خلال الابتكار، وتكنولوجيا أفضل الممارسات، وتحسين استخدام الموارد، وتوسيع نطاق إنتاج تربية الأحياء المائية من خلال نظم منخفضة المدخلات ومتكاملة وغير قائمة على الأعلاف. ويشمل ذلك إنتاج الأدلة الفنية بالإضافة إلى البناء المباشر للقدرات الإقليمية والوطنية والدعم الفني لتطوير قطاعات تربية الأحياء المائية المستدامة - على وجه الخصوص في أفريقيا وآسيا.

91- وستركز الإجراءات أيضاً على الابتكارات لدعم تنمية تربية الأحياء المائية مثل المنتزهات المائية أو الإدارة المشتركة لتربية الأحياء المائية، فضلاً عن الترويج للاستثمار الخاص اللازم لإنجاحها.

92- وتشكل تنمية تربية الأحياء المائية المستدامة محور اهتمام أحد عشر بلداً في إطار البرنامج المتكامل بشأن النظم الغذائية (FSIP) الخاص بالتجديد الثامن لموارد مرفق البيئة العالمية. وستتعاون المنظمة مع الأعضاء لإعداد مشاريع للتنفيذ ابتداءً من عام 2025.

الأولويات المتعلقة بالإدارة المستدامة لمصايد الأسماك

93- يدعم عمل المنظمة في مجال مصايد الأسماك الإدارة الفعالة لجميع مصايد الأسماك من أجل توفير أرصدة صحية وتأمين سبل عيش عادلة. ووفقًا لخارطة طريق التحوّل الأزرق، يشمل ذلك تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك، والتخلص التدريجي من الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، وتحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وظروف عمل لائقة في هذا القطاع.

94- وتم تعديل مجالات التركيز الفنية المحددة في الجدول 2 للفترة 2024-2025 بشكل طفيف بالمقارنة مع تلك التي وافقت عليها لجنة مصايد الأسماك في دورتها الخامسة والثلاثين، وهي تعكس نهجًا أكثر توحيدًا لبرنامج العمل. ويُقترح حذف المجال 2 الخاص بحياة أفضل: التحوّل الريفي الشامل، مع الإشارة إلى أن المجالين 4 و2 الخاصين بإنتاج أفضل يتضمنان عملاً هامًا في ما يتعلق بسبل العيش الريفية، ويتطلب كل مجال من مجالات الأولوية البرمجية المتبقية المزيد من التنسيق والتعاون بين مكاتب المنظمة وشُعبها. ويعكس ذلك نهج منظمة واحدة للأغذية والزراعة وهيكل الإطار الاستراتيجي للمنظمة.

الجدول 2 - العلاقة بين مجالات الأولوية البرمجية ومقاصد أهداف التنمية المستدامة ومجالات التركيز الفنية للإدارة المستدامة لمصايد الأسماك.

مجالات الأولوية البرمجية	مقاصد أهداف التنمية المستدامة	مجالات التركيز الفنية
المجال 2 الخاص بإنتاج أفضل: التحوّل الأزرق	2-14، 2-2، 1-2، 7-14، 4-14، 6-14، 14-ب، 14-ج	<ul style="list-style-type: none"> - زيادة قدرة الأعضاء وأصحاب المصلحة على تنفيذ الصكوك الدولية لمصايد الأسماك والتدابير الإقليمية للصون والإدارة (سواء الصكوك الخاصة بالمنظمة أو غيرها من الصكوك). - زيادة قدرة الأعضاء والأجهزة الاستشارية الإقليمية لمصايد الأسماك/المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك على تقييم مصايد الأسماك ورصدها والإبلاغ عنها، بما في ذلك تحسين الإبلاغ عن مؤشر أهداف التنمية المستدامة 1-4-14. - دعم تطوير تكنولوجيات وابتكارات الصيد التي تزيد من السلامة وتقلل من تأثير عمليات الصيد على النظام الإيكولوجي.
المجال 4 الخاص بإنتاج أفضل: صغار المنتجين	4-1، 3-2، 4-2، 9-3	<ul style="list-style-type: none"> - زيادة قدرة صغار الصيادين والعاملين في مجال صيد الأسماك، لا سيما النساء والشباب، على المشاركة في صنع القرار وإدارة الموارد والخدمات والوصول إليها من أجل مصايد أسماك مستدامة وسبل عيش أفضل.
المجال 3 الخاص ببيئة أفضل: التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية	6-15، 1-15، 4-14	<ul style="list-style-type: none"> - زيادة قدرة الأعضاء وأصحاب المصلحة على تنفيذ الإدارة الفعالة لمصايد الأسماك بما يتماشى مع نهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك.

95- وستواصل المنظمة دعم الأعضاء والمنظمات الإقليمية والمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك/الأجهزة الاستشارية الإقليمية لمصايد الأسماك، والمنظمات الدولية والجهات الفاعلة غير الحكومية في تنفيذ الصكوك الدولية لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، بما في ذلك الاتفاق بشأن التدابير التي تتخذها دولة الميناء، واتفاق الأمم المتحدة بشأن الأرصدة السمكية، واتفاقية المنظمة للامتنال. ويشمل ذلك تعزيز العمل المشترك بين الوكالات في

رصد مصايد الأسماك ومراقبتها والإشراف عليها والإنفاذ، بما في ذلك من خلال التعاون مع المنظمة البحرية الدولية، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة التجارة العالمية وغيرها من المنظمات الدولية المعنية.

96- ولا يزال دعم تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك يشكل أحد الأولويات الأساسية للمنظمة. ويشمل ذلك بلورة نهج إدارة لمصايد الأسماك التي لا تتوافر بشأنها إلا بيانات قليلة، وتعزيز جمع البيانات وتحليلها لتقييم مصايد الأسماك وإدارتها ومراقبتها، والمنهجية المحدثة لتقدير مؤشر المنظمة لحالة الأرصد السمكية والإبلاغ عنها.

97- وبالمثل، ستواصل المنظمة دعم تنفيذ جميع أقسام الخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك صغيرة النطاق، مع التركيز على خطط العمل الوطنية لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق التي تشمل تنمية القدرات، وتعزيز التنظيمي، وزيادة القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ، والإشراف البيئي على المستويات كافة. وفي ما يتعلق بالحماية الاجتماعية والعمل اللائق، ستواصل المنظمة تطوير المعرفة والتوجيهات العملية ودعم الحكومات في بناء القدرات المؤسسية والتنسيق من أجل إدماج الصيادين في برامج الحماية الاجتماعي (الوثيقة COFI/2024/INF/14).

98- ولا تزال مصايد الأسماك الداخلية تمثل إحدى الأولويات، مع التركيز على التقييمات الشاملة التي تحدد الفرص المتاحة وتكشف التهديدات. وهذا يشمل دعم الممارسات الجيدة، بما في ذلك تلك التي تؤدي إلى زيادات مستدامة في الإنتاج، والعمليات والخدمات الإرشادية لتيسير تبادل التكنولوجيا والمعرفة، وعملية صنع القرارات الشاملة والمنصفة بين الجنسين.

99- وسيستمر وضع البرامج الممولة من خارج الميزانية التي تحفز مصايد الأسماك المستدامة. ويشمل ذلك برنامج المحيطات المشتركة الممول من مرفق البيئة العالمية والذي يركز على تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي في مصايد أسماك التونة ومصايد الأسماك في أعالي البحار بالإضافة إلى تنفيذ المرحلة الخامسة من برنامج نانسن لنهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك الممول من النرويج، والذي يركز على بناء قدرات الأعضاء على تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك في مياههم الساحلية.

100- كما تشمل أولويات المنظمة دعم وحدات صيد الأسماك. ويتراوح ذلك بين بناء القدرات الاقتصادية والإدارية وعمليات الصيد، وبناء القدرات العالمية من أجل السلامة في البحر (الوثيقة COFI/2024/INF/12)، ومواصلة دعم تبادل المعرفة والابتكار لتطوير معدات وتكنولوجيا صيد ذات أثر أقل.

الأولويات المتعلقة بالتجارة وسلاسل القيمة المستدامة

101- تلزم المنظمة بتعزيز سلاسل القيمة المستدامة لضمان السلامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لنظم الأغذية المائية. ويتطلب ذلك زيادة نصيب الفرد من الاستهلاك العالمي من الأسماك - لا سيما في بلدان الجنوب - والحد من الفاقد والمهدر من الأسماك، وضمان قدرة البلدان المصدرة الحالية والمحتملة على الامتثال لمتطلبات سوق الاستيراد والقضاء على التمييز والإساءة على طول سلاسل قيمة الأغذية المائية.

102- ويُقترح أن تزيد مجالات التركيز الفنية المحددة للفترة 2024-2025 تركيزها على التجارة وسلاسل القيمة المستدامة، وذلك على وجه التحديد عن طريق حذف المجال 2 من مجالات الأولوية البراجمية الخاص بتغذية أفضل: التغذية للفتات الأضعف. ويمثل مجال الأولوية هذا، بالمقارنة مع مجالات الأولوية في تربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك، نهجًا شاملاً لتعزيز سلاسل قيمة الأغذية المائية ويتطلب مجموعة واسعة من الخبرات.

الجدول 3 - العلاقة بين مجالات الأولوية البرامجية ومقاصد أهداف التنمية المستدامة ومجالات التركيز الفنية للتجارة وسلاسل القيمة المستدامة

مجالات التركيز الفنية	مقاصد أهداف التنمية المستدامة	مجالات الأولوية البرامجية
<ul style="list-style-type: none"> - تعزيز ودعم تطوير سلاسل قيمة الأغذية المائية الفعالة والشاملة التي تزيد الربحية وتقلل من الفاقد من الأغذية. - دعم مبادرة الموانئ الزرقاء لتحسين مساهمة موانئ الصيد في الاستدامة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية. - وضع توجيهات عالمية بشأن المسؤولية الاجتماعية في سلاسل قيمة الأغذية المائية لدعم سبل العيش المستدامة وتعزيز الشفافية، والشمول، والمساواة بين الجنسين في سلاسل القيمة. 	1-2، 2-2، 2-14، 14- 4، 6-14، 7-14، 14- ب، 14-ج	المجال 2 الخاص بإنتاج أفضل: التحوّل الأزرق
<ul style="list-style-type: none"> - دعم سلاسل القيمة الشفافة والشاملة والمنصفة بين الجنسين. 	1-4، 2-3، 2-4، 3-9	المجال 4 الخاص بإنتاج أفضل: صغار المنتجين
<ul style="list-style-type: none"> - تعزيز الاعتراف بالأغذية المائية كعنصر أساسي في الأنماط الغذائية الصحية والمغذية للجميع، ولكن بشكل خاص للنساء والشباب والفئات السكانية الأكثر ضعفاً 	1-2، 2-2، 2-3، 3-1 4-3، 8-12، 14-ب	المجال 1 الخاص بتغذية أفضل: أنماط غذائية صحية للجميع
<ul style="list-style-type: none"> - دعم تعزيز نظم سلامة الأغذية المائية في مصايد الأسماك لحماية المستهلكين وتيسير التجارة. 	1-2، 2-2، 2-3	المجال 3 الخاص بتغذية أفضل: أغذية آمنة للجميع
<ul style="list-style-type: none"> - تعزيز وبناء القدرات للممارسات والعمليات التي تقلل من الفاقد والمهدر من الأغذية في سلاسل قيمة الأغذية المائية. 	1-2، 2-2، 3-12	المجال 4 الخاص بتغذية أفضل: الحد من الفاقد والمهدر من الأغذية
<ul style="list-style-type: none"> - تعزيز الوعي بمتطلبات وفرص الوصول إلى الأسواق من أجل تعزيز وصول منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية إلى الأسواق الدولية. 	2-2، 2-ب، 2-ج، 10-أ، 17- 11	المجال 5 الخاص بتغذية أفضل: شفافية الأسواق والتجارة

103- وبإمكان تعزيز سلاسل القيمة أن يزيد من توافر الأغذية المائية وكذلك دخل العاملين في مجال صيد الأسماك، حتى بدون زيادة مستويات الإنتاج. ويتطلب ذلك القدرة على تنفيذ مدونة السلوك التي وضعتها المنظمة للحد من الفاقد والمهدر من الأغذية في سياق مصايد الأسماك. كما أنه يستدعي تحسين القيمة المضافة لمنتجات الأغذية المائية من خلال إضافة قيمة المنتجات الثانوية واعتماد تكنولوجيات محسنة لما بعد الصيد.

104- وستواصل المنظمة التركيز على الدعم المباشر داخل البلدان لتحسين سلاسل القيمة، مثل تلك التي يوفرها برنامج تعزيز استدامة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في مجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ (Fish4ACP) وبرنامج سلاسل القيمة السمكية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية (SVC4SIDS)، بالإضافة إلى إدخال تحسينات على الموانئ من خلال مبادرة الموانئ الزرقاء.

105- وسيتم تعزيز توافر الأغذية المائية وإمكانية الوصول إليها من خلال اتخاذ إجراءات لتحسين المعرفة والمعلومات المتعلقة بالمنافع التغذوية للأغذية المائية، ومواصلة دعم إدراج الأغذية الآمنة والميسورة التكلفة والمغذية في الوجبات المدرسية ومواصلة دعم القدرات من أجل بناء نظم لسلامة الأغذية المائية.

106- ويمكن لحلول الاقتصاد الأحيائي المستدام أن تعزز التحوّل الأزرق.²⁹ وقد يشمل ذلك برامج التغذية المدرسية التي تشمل الأسماك، واستخدام المنتجات المائية الثانوية (مثل جلود الأسماك) لتطوير بدائل للجلود المستخدمة في صناعة الأزياء أو في الصناعات الأخرى مثل كولاجين الأسماك والجيلاتين وغير ذلك.³⁰ وستعمل المنظمة على توسيع نطاق حلول الاقتصاد الأحيائي؛ وتحسين قاعدة المعرفة والإبلاغ وتعزيز الدروس المستفادة؛ وزيادة الشراكات بين القطاعين العام والخاص في الميدان.

107- ويدخل مشروع النظام الحاسوبي لمعلومات تسويق الأسماك (Globefish) عامه الأربعين في عام 2024 بتركيز متجدد على نشر المعلومات المتعلقة بالسوق والتجارة، وتشديد على الشفافية بالنسبة إلى صغار المشغلين. وستقوم المنظمة أيضًا بإسناد الأولوية إلى دعم اتفاق منظمة التجارة العالمية بشأن الإعانات المقدمة لمصايد الأسماك - حيثما كان ذلك مناسبًا. وستواصل تعزيز الشفافية في الأسواق العالمية ومساعدة الأعضاء في التجارة الدولية لأسماكهم ومنتجاتهم السمكية.

108- واستنادًا إلى التوصيات الصادرة عن اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك في دورتها التاسعة عشرة ولجنة مصايد الأسماك في دورتها الخامسة والثلاثين، سيتم وضع الصيغة النهائية لتوجيهات المنظمة بشأن المسؤولية الاجتماعية في سلاسل قيمة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية التي توفر توجيهات طوعية للقطاع الخاص وتدمج كل التوصيات الواردة في الصكوك الدولية الحالية، وتقديمها إلى اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك في دورتها المقبلة في عام 2025.

109- وتمشيًا مع إعلان لجنة مصايد الأسماك لعام 2021 بشأن استدامة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، ستواصل المنظمة العمل من أجل تعزيز العمل اللائق والقضاء على عمل الأطفال في هذا القطاع. ويجري إعداد دراسة تحديد نطاق شاملة بشأن العمل اللائق وتوجيهات منقحة بشأن القضاء على عمل الأطفال بالتعاون مع منظمة العمل الدولية.

الأولويات المتعلقة بالمجالات المواضيعية الشاملة لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية

110- تشمل التعديلات الرئيسية المقترح إدخالها على مجال الأولوية البرمجية هذا إضافة المجال 3 الخاص ببيئة أفضل: التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية نظرًا إلى الحاجة إلى معالجة قضايا الإدارة المتكاملة للمياه والتنوع البيولوجي في نظم الأغذية المائية. وهناك تركيز أيضًا على توفير المزيد من الوضوح في ما يخص جهود المنظمة لتعزيز الإحصاءات العالمية والإقليمية على النحو الموصى به في تقييم مساهمة المنظمة في تحقيق الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة. وعلاوةً على ذلك، يتعين على وجه التحديد إدماج القضايا المتصلة بتغير المناخ كأولوية شاملة.

²⁹ <https://www.fao.org/3/nn652ar/nn652ar.pdf>

³⁰ <https://www.fao.org/fao-stories/article/en/c/1171688/>

الجدول 4 - العلاقة بين مجالات الأولوية البرمجية ومقاصد أهداف التنمية المستدامة ومجالات التركيز الفنية في ما يخص العناصر الشاملة

مجالات الأولوية البرمجية	مقاصد أهداف التنمية المستدامة	مجالات التركيز الفنية
المجال 2 الخاص بإنتاج أفضل: التحوّل الأزرق	1-2، 2-2، 14-2، 14-14، 4-14، 6-14، 7-14، 14-14، ج-14، ب	- دعم التحسينات في الإحصاءات العالمية والإقليمية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، بما في ذلك وضع برنامج عالمي لجمع بيانات مصايد الأسماك وتحليلها وإدارتها، ودعم تقييم الأرصد السمكية وإدارة مصايد الأسماك. - وضع منهجيات وأدوات لتحسين جمع البيانات الخاصة بمصايد الأسماك الصغيرة النطاق وتربية الأحياء المائية.
المجال 1 الخاص ببيئة أفضل: نظم زراعية وغذائية مكيفة مع تغيّر المناخ وتخفف من حدة آثاره	2-4، 1-13، 13-2، 13-3، 14-3، ب	- بناء قدرات أصحاب المصلحة على وضع استراتيجيات التكيف مع تغيّر المناخ وتنفيذها لتقليل آثاره السلبية على نظم الأغذية المائية. - ضمان تعميم نظم الأغذية المائية في السياسات والعمليات الخاصة بالتكيف مع تغيّر المناخ.
المجال 3 الخاص ببيئة أفضل: التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية	1-15، 4-14	- تحسين قدرة الأعضاء والمنظمات الإقليمية على تطبيق الإدارة المتكاملة للموارد المائية لتعزيز إدارة نظم الأغذية المائية وحوكمتها. - دعم تكامل نظم الأغذية المائية في الأطر والاتفاقيات العالمية للتنوع البيولوجي.
المجال 1 الخاص بحياة أفضل: المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة الريفية	2-3، 5-5، أ-5، ج-5	- دعم النهج التحويلية المراعية للمساواة بين الجنسين لدعم مشاركة النساء في عمليات صنع القرار المتعلقة بمصايد الأسماك، والوصول إلى الأدوار القيادية، والتكنولوجيات، والمعلومات، والموارد والبنية التحتية.
المجال 4 الخاص بحياة أفضل: حالات الطوارئ الزراعية والغذائية	1-5، 2-1، 2-2، 3-2، 1-16	- تعزيز قدرات الأعضاء وأصحاب المصلحة في مجالات التأهب والاستجابة وإعادة التأهيل الفعال لقطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بعد الكوارث الطبيعية والأزمات وحالات الطوارئ.

111- وسيظلّ جمع البيانات وتحليلها وتخزينها ونشرها أحد المجالات الرئيسية للتركيز والدعم. ويشمل ذلك وضع خطوط توجيهية لجمع إحصاءات مصايد الأسماك الداخلية، وإحصاءات تربية الأحياء المائية (من خلال مجموعة العمل المعنية بتنسيق الإحصاءات الخاصة بمصايد الأسماك)، وإعداد وحدات لجمع بيانات مصايد الأسماك من خلال الدراسات الاستقصائية الأسرية.

112- ونظرًا إلى أن الافتقار إلى البيانات والمعلومات يشكّل مصدر قلق كبيرًا في مصايد الأسماك الداخلية، فإن المنظمة تقوم بتحديث تعميم بشأن حالة موارد مصايد الأسماك الداخلية في العالم يقدم لمحة عامة شاملة عن حالة الموارد واتجاهاتها، ويركّز على مساهمتها في إنتاج الأغذية، والتغذية، والعمالة، والمنافع الاقتصادية.

113- وبناءً على توصيات التقييم المستقل لدعم المنظمة للهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة، ستعمل المنظمة على وضع برنامج عالمي لبناء القدرات من أجل تحسين جمع البيانات وتحليلها بهدف دعم تقييمات الأرصد السمكية وإدارتها، وسيكون ذلك مرهونًا بالنجاح في تعبئة الموارد.

114- ويتم تعميم دعم التكيف مع تغير المناخ عبر التحوّل الأزرق وهو يؤدي دوراً في جميع الإجراءات ذات الأولوية الموضّحة في هذا القسم. وتتمثل الأولوية المحددة في ضمان إدماج الأغذية المائية خلال عملية تحديث المساهمات المحددة وطنياً ودعم تنفيذ استراتيجية المنظمة الخاصة بتغيّر المناخ للفترة 2022-2031.

115- كما ستواصل المنظمة تعزيز وجود نظم الأغذية المائية في تنفيذ مبادرة المنظمة للعمل يداً بيد، واستراتيجية العلوم والابتكار، ومنتدى الأغذية العالمي. وسيركّز الأخير أيضاً على تعزيز مشاركة الشباب المرتبطين بنظم الأغذية المائية من أجل تحقيق أهداف التحوّل الأزرق.

116- وستواصل استراتيجية المنظمة لتعميم التنوع البيولوجي عبر مختلف القطاعات الزراعية وخطة عملها ذات الصلة توجيه ودعم إدماج أهداف التنوع البيولوجي في مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وستؤدي المنظمة دوراً حاسماً في مساعدة الأعضاء على تنفيذ مجموعة من الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، وفي رصد التفاعلات بين هذه الاتفاقات والصكوك الدولية القائمة ذات الصلة بمصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

العوامل المسرّعة والمواضيع الشاملة

117- من أجل تسريع وتيرة التقدم المحرز في بلوغ أهداف التنمية المستدامة وتحقيق تطلّعات المنظمة الأربعة - إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل - تطبق المنظمة أربعة "عوامل مسرّعة" شاملة/متعددة القطاعات: التكنولوجيا، والابتكار، والبيانات والعناصر المكتملة (الحوكمة ورأس المال البشري والمؤسسات) في جميع تدخلاتها البرمجية.

118- وتواصل المنظمة الاستفادة من دورها كمركز للمعرفة لتيسير نقل التكنولوجيا وتطويرها. ويشمل ذلك تعزيز تبني التكنولوجيا لتحسين الكفاءة وتقليل أثر عمليات الصيد، وتحسين السلامة والربحية. وستواصل المراكز المرجعية الخمسة التابعة للمنظمة والمعنية بمقاومة مضادات الميكروبات والأمن الأحيائي لتربية الأحياء المائية تعزيز فهم الممارسات وتحسينها للوقاية من زيادة مقاومة مضادات الميكروبات. وتسمح التكنولوجيات الرقمية للمنظمة بجمع المعلومات ونشرها، وهي تشمل تلك المتعلقة بعلم الوراثة (النظام العالمي لمعلومات الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة (AquaGRIS))، وتكنولوجيا المعلومات (نظام بيانات Calipso)، والرصد العالمي للامتنال (النظام العالمي لتبادل المعلومات (GIES))، والمعرفة المتقدمة (أطلس مصائد الأسماك).

119- وتعمل المنظمة على تسخير مجموعة من الابتكارات لتحقيق التحوّل الأزرق. ويشمل ذلك مجالات من قبيل استحداث أدوات لإدارة مصائد الأسماك في البيئات المحدودة البيانات، وعمليات تربية الأحياء المائية رقمية وآلية تتسم بقدر أكبر من الكفاءة، ووسائل جديدة لتجهيز الأسماك والمنتجات الثانوية للأسماك وتسويقها. ووضعت المنظمة سلسلة مطبوعات جديدة بعنوان "Innovation for Blue Transformation" (الابتكار من أجل تحقيق التحوّل الأزرق) ستسلط الضوء على النهج الجديدة المستندة إلى العلم للتصدي لأكبر التحديات التي تواجه التحوّل الأزرق.

120- وتوجّه استراتيجية المنظمة للعلوم والابتكار سعي المنظمة إلى تحقيق التحوّل الأزرق في الأطر المعيارية، والمبادرات الاجتماعية، وتطوير الأعمال التجارية. وتعدّ الأبحاث التي أجراها برنامج نانسن لنهج النظام الإيكولوجي في مصائد الأسماك، وبلورة المؤشر المحدّث بشأن استدامة مصائد الأسماك، والتوجهات بشأن الاستثمار في تربية الأحياء المائية في المناطق الصحراوية وتعزيز منصات التجارة الإلكترونية، أمثلة ملموسة على الابتكارات الشاملة التي تقودها المنظمة والتي تحفز الابتكار من أجل تحقيق التحوّل.

121- وتعمل المنظمة على الاستفادة من ولايتها التاريخية في جمع البيانات وتحليلها من خلال إنشاء النظم وتحديثها لتوفير بيانات مفيدة في الوقت المناسب للأعضاء وأصحاب المصلحة. وستواصل المنظمة، ضمن جملة أمور أخرى، وضع أدوات مثل قواعد بيانات مصايد الأسماك الإقليمية، والسجل العالمي للأرصدة السمكية ومصايد الأسماك، ومؤشر حالة الأرصدة، والوصول المفتوح إلى مستخلصات علوم الأحياء المائية ومصايد الأسماك (ASFA). وتوفر قاعدة بيانات نظام رصد الموارد السمكية، والمؤشر المحدّث لحالة الأرصدة السمكية، ونتائج استبيان مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد البيانات الأساسية لمؤشرات أهداف التنمية المستدامة 14-4-1، و14-6-1، و14-7-1، و14-ب-1. ويُعدّ تحسين جمع البيانات وتحليلها أمرًا أساسيًا لتحقيق التحوّل الأزرق.

122- وفي ما يتعلق بالعناصر المكتملة، تواصل المنظمة دعم الحكومة بهدف تهيئة بيئة تمكينية لتحقيق التحوّل الأزرق. وتيسّر الحوارات العالمية من خلال لجنة مصايد الأسماك ولجانها الفرعية الثلاث والحوارات الإقليمية عبر تقديمها لدعم محدد للمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك/الأجهزة الاستشارية الإقليمية لمصايد الأسماك. كما تيسّر المنظمة الشراكات العالمية (مثل الشراكة العالمية للنهوض بتربية الأحياء المائية المستدامة) والبرامج المباشرة (مثل برنامج المحيطات المشتركة وبرنامج نانسن لنهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك) من أجل بناء قدرات المؤسسات لتحقيق التحوّل الأزرق عبر سلسلة القيمة بأكملها.

123- وبالنسبة إلى رأس المال البشري، ستواصل المنظمة التركيز على تنفيذ استراتيجياتها المتعلقة بالمساواة بين الجنسين والشعوب الأصلية والشباب لتحفيز مشاركتهم في سلاسل قيمة الأغذية المائية. وتقدم أكاديمية التعلّم الإلكتروني التابعة للمنظمة دورات حول مجموعة متنوعة من مواضيع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، في حين تقترح خارطة طريق التحوّل الأزرق لإجراءات وتدخلات مباشرة تركز على بناء القدرات البشرية.

124- وتعتبر المواضيع الشاملة المتعلقة بالمساواة بين الجنسين والشباب والإدماج جزءًا لا يجزأ من جميع أعمال المنظمة لتفعيل مبدأ عدم ترك أي أحد خلف الركب. وتعكس هذه المواضيع أيضًا في خارطة طريق التحوّل الأزرق ويتم إدراجها في خطة العمل المقترحة للفترة 2024-2025 (انظر مجالات التركيز الفنية المحددة في الجداول من 1 إلى 4 أعلاه). ويركّز عمل المنظمة في هذه المواضيع الشاملة على بناء القدرات التنظيمية والبشرية للنساء والشباب والفئات الضعيفة الأخرى لكي يتمكنوا من المشاركة بفعالية في عمليات صنع القرارات المتعلقة بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والحصول على الموارد (المالية والفنية) اللازمة لتحسين سبل العيش وتعزيز القدرة على الصمود. وتوجه الخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك صغيرة النطاق عمل المواضيع الشاملة في المنظمة في مجال مصايد الأسماك مع إشارة بشكل واضح إلى الإجراءات المختلفة المطلوبة لضمان مشاركة الشباب والمساواة بين الجنسين ومشاركة أفراد الشعوب الأصلية وإمكانية استفادتهم من نظم الأغذية المائية المستدامة. ومن المتوقع أن يوفر مشروع الخطوط التوجيهية لتربية الأحياء المائية المستدامة، والذي يتضمن أيضًا إجراءات محددة لدعم الشباب والنساء والمساواة والإنصاف، إطارًا موائمًا لتربية الأحياء المائية.

125- وفي فترة السنتين المقبلة، تتطلّع المنظمة إلى إنشاء قاعدة جماهيرية من الشباب في مجال نظم الأغذية المائية المستدامة تحت مظلة جمعية الشباب التابعة لمنتدى الأغذية العالمي. ويمكن للقاعدة الجماهيرية تقديم توصيات واقتراح حلول لتحسين الدعم الذي تقدمه المنظمة للشباب في مجالي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وفي ما يتعلق بمراعاة المنظور الجنساني، أنشأت شعبة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المنظمة فريقًا خاصًا لتعميم مراعاة المنظور الجنساني في عملها، ويشمل ذلك تنفيذ خطة عمل للمساواة بين الجنسين في الشعبة.